

المحارب
لوسيلة

89
92

OLIN

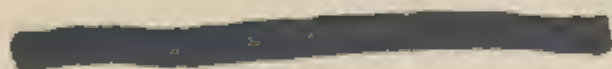
PJ

7870

A45

T3

1913



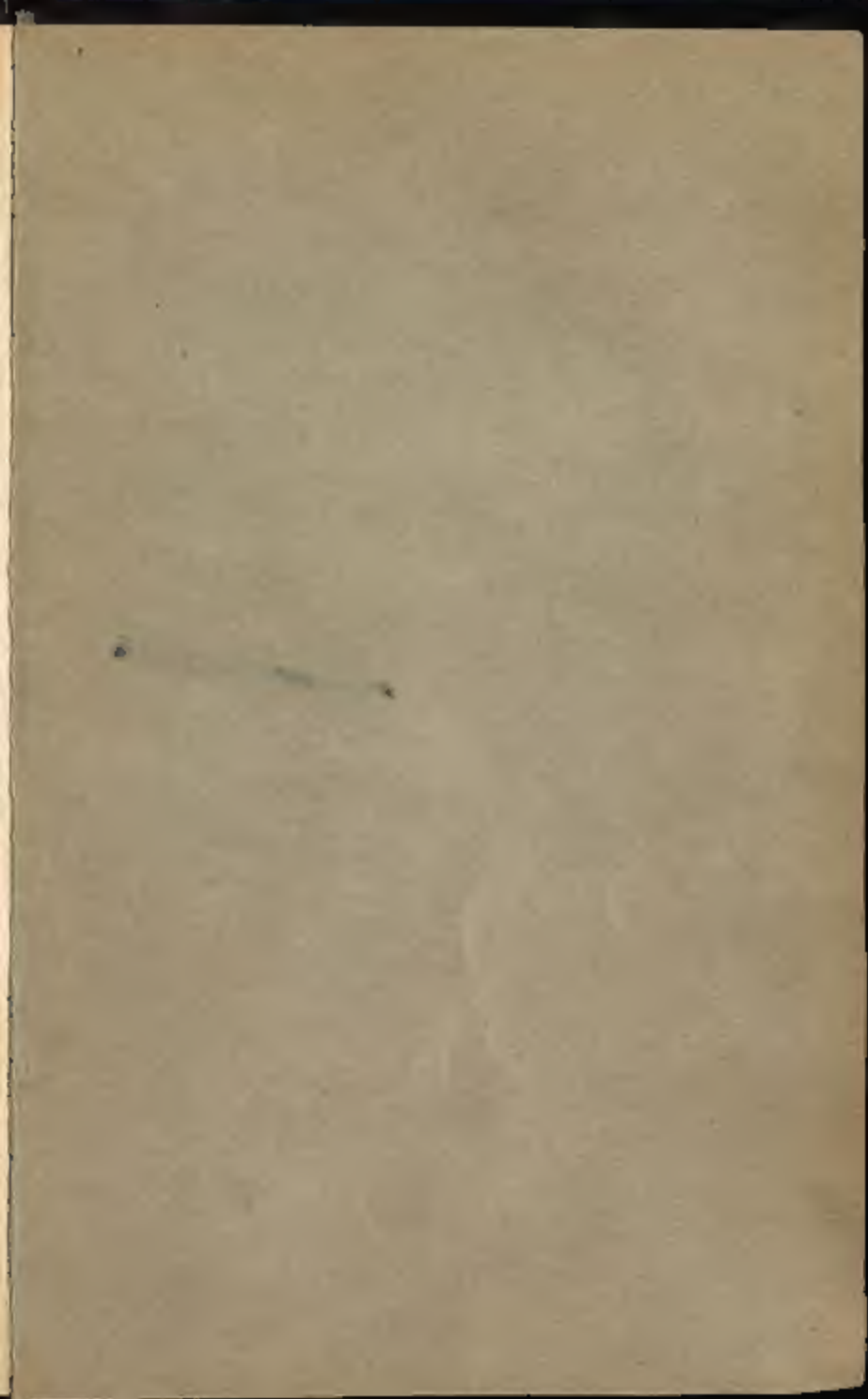
EVERY DAY

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 059 931 208





DISCARD

التجارب

وهي مجموعة مقالات اجتماعية

ولي الدين يكن

عني بطبعها فؤاد مغفب

بمطبعة محمد علي غفره في القاهرة

مستند

١٩١٣

فؤاد مغفب
١٩١٣



89273

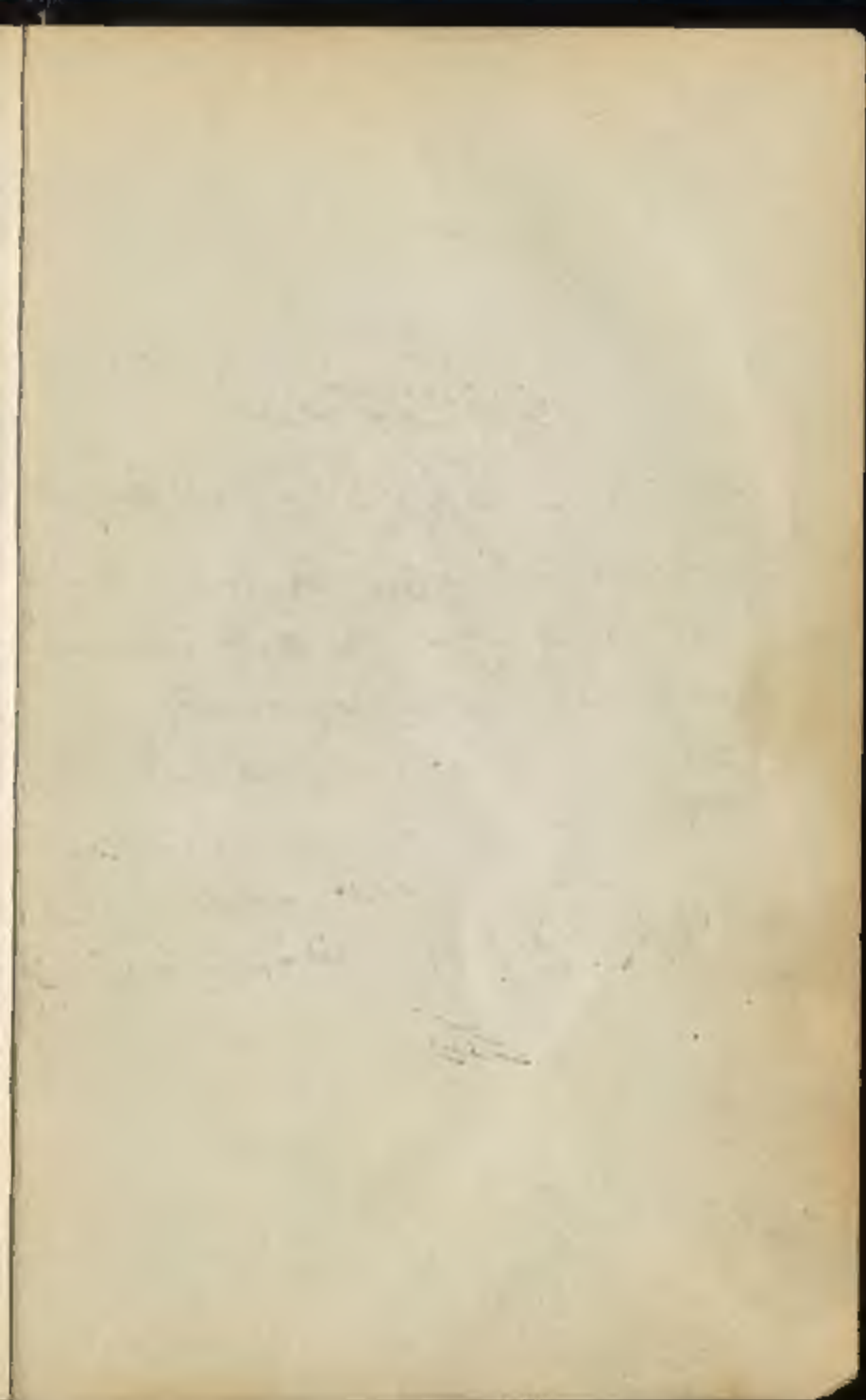
T

cop 1

بمقدمة المؤلف بخط يده

كل ما يتعلم المرء من حوادث الأيام مجتهد . وما يستفيد النحوي
من تفهيمها الا وقد استقر في نفسه من الامور . وكوننا نحن
بنقيض المطالبات وهي في بعض النواحي نقاضت عن كتب النحويين
وسات . وكل ما يسلم من النسيان . وفي ذلك ان بعض
المرء اذا استعادها المرء وجد ما هو في استعادته . هذه
الامر صورة . وكما في نسخة . هذه هي الصورة
المقدمة . الا ان هذه المقدمة . هي مقدمة
نحوي تتناول به مباحثها . اما لم تقطع البرزخ عن

وكتبه





ما كان اهتائي واسمدي لو كان ينفع معشري فلي
 أنا في فؤاد لا أنزهه لكن يراقب ما يقول في
 ولي الدين يكن

برای هر یک از اینها
در هر یک از اینها
در هر یک از اینها

التجارب

١

استعراف لحظة

بين صدق الهوى وكذب الاماني وقف ارأي والهوى يظنون
 للهوى جرأة ولا رأي حكم والربما لدهما شيمتان
 يانفوساً جى الشاب عليها قضي الامر واستراح الجاني
 است الحاك في زمان غرور فلقد مر في العرور زماي
 والحبال الذي صوت اليه قل عشرين حجة اصاني
 خبر الناس ايها النيل عني وشهدامعه ايها الهرمان
 المعاني التي سكبت عليها باقيات - تكلي يا مغفان
 غالزتي عيون زهرك حيناً وفاربك رددت الحاني
 واذا انت حال عهدك بعدي فكما شئت مهجتي ولساني
 يا ربوع الهوى نأية كأس قد سقاني فيك الهوى من سقاني
 بابل مشك وورد مصبح انظروا كيف يسعد العاشقان

أصحك الدهر معشراً بغيره . وإنه مبهج . بغيره . أصحك لي
كلما قلت ألمي أدني حد حتى عن أمي أقصاني

أيها الشرق كلف حالك فيا بجلي نازل فيعشك ثلث
هدمتك الخطوب صرحاً وقصرحاً قوصت من علاك شم المائي
يظلم الناس بعضهم مد كانوا ض ظلم الاسن الانسان
واذا كان في الحبة قابل من نعيم فذلك التيمحان
والعقول التي تغال نارت منسرت في صفة الاديات

انتهيت من صحابي السودان . صدقت ن سادتي . تلك
فصول ادبجت فيها وصف الآمي . وكان عليها حبراً من شرها
لولا الحاجة نفس شديدة الترو . ولو كان في نطاق الصبر سعة
لاسترسلت فيها وماتت ه عابها . ولكن كان خير مما لو كان .
وهذه فصول تجريب . قدم عليها جهلاً مع طرها . كما وعل
في الاحة بليل مسترخي لسول . لا يدري ما ورا انلاتها
وعاباتها . فان عمرت من مياهم . وفوزت من قنذها . فتوفيق
غير مؤمل من مثلي . وان ملكتي سورة هولها وأخذت علي

مرودها و مسرجه فـ اول حسن عن قصده و في حسن
ليه مأثبه لا يبر و خفيف - دم

[illegible]

من حر قلامة ظفريه خير من حياء العوفي لدي

وبعد هذا . استطلعه في سترق حنة . فكري
الشرق ثماني يومه وتنتهي امومه وايوه تشقي ميمته .
وحد اهدو حد بعد نفسه اهدو حد ثم توسده
ميتا . الادوم . كيم حية وكها عرية

قلت في نفسي ما يقوي عن اصلاح هذا لوطي
الكبير الذي احبه . فرحت خيل . حماتي حكاكي الشرق
كله قربه وابيده سربه وحاله . فشيدت معاه التاديب
واثمت . دت اعز وبعث بيوت الصلوة وصبرت للعدل
رواقه ومددت لامن طه . وزيت اسواق التجارة .
واستخرجت من طون لارض كسوها وحطت عليها مظارف
مخصها حتى سال الضار في حروها وفرحين في قيعانها
وقلت قلت عليك السعادة ايها الشرق وراححك لاقبال
ووقفت سائل نفسي اني للشرق شي . يحتاجه ام قضيت
له حوائجه كلها . واد انا بمكاني من التقصير والتفريط

وحر قلده . اما ينفع كل ذلك وبين احباء الاصلاح

وفي سوراوات القلوب نفوس مستعصية على الخير اذا
وكرتها وخضعت واذا لاطمتها حرت . وذهب كغير لا
يسبرون الا وحدهم العاص . فمن هؤلاء له دون ومهم
الادعياء والكافون نارثمة كعيدته استطل على العرب
ثم استثار فغصب المتحصين على قتل المسيحيين ثم وقف
ينتصر الاءيين ويحتمس الدس على قتل الاكلية وماله
كثير في البلاد المشرقية وفي مصر وفي غيرها من بلاد
الشرف

وبينا بنادي حماة الانسان وبصار فمدته الى الاخاء .
اذا صف حديد ثابا وكها ديبية . منها المنة ومنها
المسجبة جدل استعرت ناره بين المادن والواقس والمشايع
وارهان كل يسمع دبه . وكل دبه في عية عن التجميع .
وما عاقبة هذا . واين يكون مستقره . وقان الله لفحات
قظه .

قلت : الخطب ايدر . تنفق حكوماتنا على طرد هؤلاء
الناس او نكرهم على السكوت حتى تكشف عنا عما هم

وتسكن عواصمهم . ثم سقطت نملبي فأنبتت بمصالة على
 أصلها ما حلتها عقدة ولا فرت عقدة حلاً . ما حلتها
 في هذا ابرص لضر الذي أتى به ربيع الحبة . ريد
 قبل اليوم . وحال العبد يمشون إلى ما رسمه فيهمون
 م . م . يبرج . ثم ويصلي سورته . ويعلق ثيابه . لهيب
 من خرس الحكومة ورق هاهنا كسر لجود حتى اذا
 اشربته قومه . ومع في صدره . سات على شدة شدة
 من نقات . معهم او مقدس بينهم مسدود . ويدهم محترقة .
 قرأت روح عبيد . ثم تحول في كبر من تالك لاجل
 الطاهرة . فقات وسفاه

وس في مد ذلك خاطرج يد حال . ١٠ . نقدوهن
 الصحة وعلمهن الضرة ورين على حوشي العر وسيرهن
 في مخرج العيم . ودا بامن عبة . ما تشفي لافس السمان
 الى مولات كالارواد حسوماً . وكانعوص احلاماً يرفعونه
 بينهم . وبين الحبة الطيبة اسوراً . يعرون عليهن من
 شعاع الشمس ورد النسيم . ولا يعرون عليهن من يد الموت

ولا حم الحمت

فلما كثرت في صدري هذه الوسوس وطوى علي
ظلام اناس عرني هبة كبرية الكرامة خرجت في من
استعزقي فدمت على خيل حول وطول ما خلة لها
ولا فان في هبي ولا تشبه في هبي . صحت واحد ماه .
روح الحنة وصحت السب . لا يحبه حسرة .
وليت مك الحنة ودمه لا يد . لهوب هبه . لهوب على
خطوب . دهر . ود اصبح . دهر . لهوب في رسم لا .
واو عي اس وصف كل هه . اسل ووجد . مسحت . ونحن
مستار . ت لاؤة . مسحت . ت نار . لاؤاج . غير
ان الح في السبي والاستمرار على الصبح . رب الحصب
ويوم آخر بومه . وما نا من سمو له همة . لي ادعاء ذلك
ولكن للعلم في عصره نهضة نهضت لها لا بصار وعت
الوحوه . وكنا على آثار رحله السارون . فعه مفتاح
باب المعقل الاشب

ان اكثر الجدد هزل

المرح ديوانت اعز وصرآه لـ ر ثم هو شهد
 الا و ووي الاكذب هده دعوي لا تخاف قومه الميت
 وهدي يدي لا يرع عي عه حبل ولا يعلمي عبه شاك
 واذا كان فيم لهما من اخدر الهرون لاوي شي م يومه
 مكذب هدي قليل لى قل من القليل ومن الية ن
 لا استطاع تخير بين اصدقى واكذب في وحدة من
 تلك الزنيات بعد العهد وامسح امرحات

وتم طم حبل الريح من مجد ثم من غيرهم معه وية
 موده من العرس والعاس نوحه الخراسان
 بالسودد والعمر وفاء الخدمان بمواهب وقعت ثم انتفعت
 والممكن كلاهم ثائران طاميان صدقهما الجدد وجرت على
 مايقين الحوادث فنشأت دولتان كبيرتان ملاة اكثر الصحائف

من كذب النزع

صحت حادثة يوم مع صديق في من خيرة
الكتب . ثرى يلى مثل هذا الحديث . فقال صديقي
حمد لله ان احرفت در الكتب التي كانت بالاسكندرية .
فمن ولد ذلك قول من يدري كم حوت من الاحاديث
النافقة والاذيات المنسعة وكانت البر جميعها . والى
صافى و من لا صلت عقوب . فمت صدف

ان لادن ولادن مجهول من مجهول من م . م . م .
احسن فهم من اليوم لا صل قصده ما سيكون من
. كان ولان تشيت مفعول وحلال و رسم لاد لاد
جدة لا في على لاد والصور . فدل لله عون - ثوى
الى نفوس المكاتب قنر عقولهم حيارى وانير قلامهم
مفترية وآلة . ودين من طات سريرته وحسن يده .
فذلك يعيش على ضلال ويموت على ضلال

هات بعض ما كتبه المؤرخون في عهد الحميد
يوم لم يحه جده ولم يتقلب عرشه . ثم اقرأ ذلك من لا

ونفى ما حقائق إذا . تأتي . يسبقا اليه السلف .
 كأن قد بقي على هذه الخلق لا يسع الامور ولا
 اعلم الا كذا . وفصل عصره على حيات العصور اذا
 مات منهم من بعده من الشون

توجت مما في صدي حربي احدى زبدان .
 يقول عي . حربه ثم في كيصف لاسناه فتيما
 على حسب صم وحدة . ثم ورة صور . وولي
 مجلة من محلات روق . سبي كات . فها صورة
 رجل لو كان حقه على كات . كتب في اسفلها ان
 صاحب الصورة من مشير الكتب . فأت باصقع لله هذه
 للى ودعوى لله هذه لاشفاق . فأت . ما كيمان
 غيرنا وكل للذين عذرا ونحن لا عذر لنا ان شاء الله

ورأيت كات . ثاني هو ريل مصر الآن . اسم
 الكتب . ما كادته في سبيل اوطن . وموضوع الكتاب
 من على الامة ودم في جعبة الاتحاد والترقي . وكل هذا
 يجوز ان يعاب عليه الصفع الجميل . ولكن قدح المؤلف

في السوية او كاذ . ففتح عدي تصله ورأيت علمه دون
كبره ورائه مدلة ان يرفق منه درجة وودت الكواكب
اليه اسلمه

ام ان ان يفتق . سكره هذه يذهب فيها عمر الابد .
كاد لدهر بيوت ونحن كبوه حفي من يدعوه انم وبعد
فلا شئني عن انا من حمة ونداء ودرل يفتق من شيوا
ويبدو على وصيب . وما بعد ب حسن اوس . و قوم
طاعت لا كف . بعير الحكمة

اعد مر بنكسة من مكشاة ود لاحت . طري
مجلدته . في ده . ونفسه اندرب عنها مرس الة فلت
كم في صؤنك من رور وكم تصقبين عن هوى وسبيل المراه
ان قول كرا شمت لا قدر . وما شقي لا قدر بل شقي
انفسه الدس . هتوا من بقص كلامي هذا . نعم نعم ان
اكثر الجدة هزل وان التاريخ ديون العبر والاكايب

التعصب يخرج الحرية من ديارها

هملوا الى سعدتها يا احرار

اريد بدار الظلم اعياء آسره

اما من فتى في الدس حر باصره

في الداس احرر وفيهم حسة

فما لآخيهام لا يرى من يؤزره

حقا على الزوراء بعد جيبها

دا رعه المصور احاق دتره

الم به خطاب من الحور فادح

« كما انقض باز اقم الريس كاسره »

تدوا به والصفت ملأ قلوبهم
 وقدر وحيد م لا نكاشه
 من بكفة كعب التمدد مرأيه
 ومنه فيا عدو تحاذره
 ومصادوا به من حزمه رآه
 كما صفت بعد لحن ناربع زائره
 احبب هو كعب الحيد مرشده
 وعلمه في الامس عابره
 بقوه رحل يسمي بوب عهده
 وفوقه في قوته وعساكره
 الا قد فت هدي الوفاء بها
 ودلت على القوم الكرام دوايره
 الا لا رحيه العدل واحمل دوا
 موارد محمية ومصادره
 نعى زماناً ثم لم نتصم ب
 اولئك حتى استشرت اواخره

يا مَكْتَب م بَيْت سَلَمَ
 يَحْزَى عَلَى قَوْل الصَّوْب مَعْشَرَه
 ي مَكْتَب م بَيْت سَلَمَ
 يَرِيد طي الخف ن قوم مَعْشَرَه
 سَلَامٌ عَلَى لَاحِظ من مَعْشَرَه
 نَهَى وَرَقِ الْأَقْوَال مَعْشَرَه
 سَلَامٌ عَلَى الدِّينِ سَلَامٌ ن مَعْشَرَه
 سَلَامٌ عَلَى الْعَهْدِ الدِّينِ قُلْ شَاكِرَه
 سَبَّحَكَ عَلَى الْعَيْشِ الدِّينِ كُنْ عَرَه
 وَقَدْ سَاءَ مَا صِيَه وَمَا سَرَّ حَصْرَه
 سَقَى اللَّهُ حَسَنَ عِلْمٍ شَهْدَ مَوْه
 بِكُلِّ مَلِكٍ لَوْ قَبَّ نَهْيِ مَوْطَرَه
 قَصُورًا تَحْتَ سَوَارِ الْمَصْرِ حَبِ
 وَمَنْ تَعْنِ عَنْ عَهْدِ الْحَمِيدِ دَسَاكِرَه
 فَانْ يَكْ بِالْهَرِ وَيَشْفِ رَسْمَ جَدَه
 قَدْ عِيدَ اللَّهُ حَلَقَ طَائِرَه

أقدم على الاطلاع كاسوم ناعياً

أشرف بتخريب ساءت اثاره

وما قضى فيكم حديق محسرة

سنتي عليكم شهادات مآثره

وان تمحوا من فضله كل امر

فليس ضياء الشمس يحجب باهره

احب ونحاج الارض بي ريسه

عبدك من هم تيان تساوره

اعيدك من وحد يصيبك لآ

واحوال لين مثلهم ات ساهره

توقف في طلبه غير مجمل

صكواكبه تسطو عليها دياجره

تشوقك اليك الذي كنت بدره

لقد اظلمت حزناً عليك مقاصره

واصح زاعي الروض بعدك ياماً

وناح على دوحاته لك طائر

فان تظلموا فيكم جديلاً لعديّة
 فلب جديلاً يس بمقل نثره
 وث وري اظلم ال طال طامه
 سمشي اليه ناسيه ف نادره

ايها العالم احليل امادي الدكتور شلي شيل

اهت ما واسمت فأت في المقطم ما سطرته اناملك
 الطيبة واطربح الفراس طليح الموم حلت السقف
 وقع على راسي ونهضت وفقاً وها ان اسطر هذه السطور
 ولا ادري هل اجد حدياً الى امة ما
 كت فأت ديود الموبد على العلامة الزهاوي
 فاستشعرت وحلاً واحس قلبي بالشر . ثم عاحتها بكلمة
 عنوانها (المرأة المسئلة بين القتل والقادي) نشرت على
 صفحات المقطم الاعر . غير ان كلام السوء انقد سهاماً
 واشد اصابة لمقاتل الرجال من كلام الخير فذهبت صيحتي
 ولم يرجع لها صدى ودوت صيحة الموبد واشياعه اتهام

الحمة وخفوة لاجر شك د ب الشرق يطلع لعاش ولا
طلع له صح

[illegible]

وبه فتر العصب عن بوحده في تقصده المراتب اوج
ها على وطن في حده غير ان حريده فعند واستقرنا
ببصر الادمية فيه تعد محير وما ن باقى المية في
جهان وكن من هذه تحزي بعدة يستجاب في ذاتها
السود لتقى عضت خضات الاعقاب . هذا ذا اعضل .

فأت الحيلة في استنصاه . وات طيب لا يزد مثلك عبداً
وترى عيد الله يسى في اديم كاديم لتبح لا تعمل
فيه السال ولا رصاص لاني ومن له وزر اولويل ولي
منفورد وحرية في جسده عسى يستعرب او يحدت في
حقه تغيراً . هيهت هيهت

وكم من مثل عيد الله . وفوق شميرين يعفرون
للوطن لحده والامة نضر ولا ترى شي في حاجة الى مدرس
والدرس مات زنده وما يجدي الدستور اذا كان الشعب
يتها للدستور . جى حن حبة كـ ماخودون بها اليوم
وجرم حرة سـ قـ قـ

خن مير جارمه العقب

اخوانا الذين يشاهو الدستور العثماني لا قل لم معارضة
الحكام . وهم معدودون ثم شفر ارهعت وسبوف سات
لقتطف القاب كـ لقتطف التار . ومن قام مصوناً بصوت
قامت عليه بواده . ونوابا حرام نفع عيون الخاسدين كـ عنة
الاور تخوم على مدهن شـ لكل امري . مهم شـ

يُعبه وفي القلوب على حسر عظمة عبدة للسائين
 اما لو يفيد القلب عصفت به عواصف هذي القلوب
 اما لو يعني الصبح لامتلات به بطون الدهر . ولكن قال
 ابو الطيب

يُرد من القلب ابديكم

وناف الضمع على النافيل

على نبي ري رآ حاله يجرح من حد المارق ولا
 تنسح له هذه السطور وما هو م ينشر بالصف السيارة .
 فاصرب لي مية رآ تواويني فيه ان عبد لائنة صحاب
 المقطم هالك اسطه اكم ونظرون نتم فيه

وبعد فبايها المسجون امامهم متلكم . يحزني خسراتكم
 ويتركبي معكم مصرعكم . هؤلاء الرجال الذين انقأت
 هاماتهم العائم اكرمهم لا يقتلون . كان عبد الحميد يقتل
 الناس ويظلمهم ويفنيه وينهب الخرائس وكل هذا حرام
 في دينكم فما قام في وجهه واحد منهم باصحا و رادعا .
 ولكنهم اليوم وقد وسعتم بلاد الحرية يكرهون ان يروا

حرّاً يتكلم . يهاجمون من لا يكون من فريقهم . يلاؤن لبرئيا
صحباً وصحة . يكفرون الساعل والمساخط والآكل والشارب
حتى لقد زهدوا في الحياة وهم شد الس بها ثقلاً . فلا
تعملوا لهم سلطاناً عليكم فيكسوا من خسراكم ويسعدوا
دشقتكم وانتم لا تعلمون

ان يزل باء هاوي نازل من القلم فتلك سبيل ابائكم
مالكوها عدداً . ولا يحركم مصرعه فاب في مصرع ابائكم
ما يستدر حامدات العبرات . ابه لكم . قطعت الشعوب
اشواطاً في منازل الحياة ونحن الى الوراء راجعون . لا نكونوا
واسطة السوء بين الاسلاف والاخلاف . اما تنقدقن لكم الارحام
ناضحي كالتي شهدتم تلبسون لبومها السواد ويطول عليها
انينكم تحت طيات الدياخر

استحار المقطم الاعمر بانوي وبارئيس . لث الله انما
تستجير من الرمضاء بالنار . بحت الاصوات ولقطعت الانفاس
واضطربت الجوائح وعيت الاسن وثلث الانامل

وقد اسمعت و ناديت حياً

وكن لا حياة لمن نادى

ألا في سبيل الخد والحق والحرية شهيد حديد . اذا
لم يحبه جده ويرى في الاستماع به فقد حارز مهلك عطية .
ونحم حمامه لا ، قدر الله انما له ثرون وبه لاحقون
ويرو ترك بها وطن يدعك ان لم تروه نهارك ولتقم
في جوانبك المناجات على صار حرية وساء آدم
شهود .

كنت هذه الرسالة والي بعدها على اثر مطاوعة حكومة بغداد
الاستاذ العادل والعالم العادل الشيخ محمد الزهري وعزله من منصبه
ورعه في اعلى المحن لكما به شأن المرأة والمجند



الاحرار واعداؤهم

قال قيس بن زهير

إذا انت اقررت الضلالة لامرئ
ومالك بأخرى شعبها متعاقم
فلا تعد للامداد الا خشورة
ثما لك معكم انت فمك راحم
لله امره . ما اصدق قوله . وه عرقه عواضع
الرأي . انت طوائف المتعصين الذين احفوا من سيف
الحرية وظهروا الرضا بالانقلاب العثماني بصدق فيهم هذا
الكلام . لقد خفصوا لنا حجة الدلة وبدوا جانب الاستكانة
رهبا لا رعبا . والظلم كمين في نفوسهم بحمد الضعف حدوته
وتلمب القوة حمرة . ولو امكستهم العرة لاقتموا اليها الاهوال

ولا حدونه من مواصيا وجرونه على طاح لارض جر الخطاب
 حزم الوقود . كل ما تتحرك به السهم من قول لين
 يجرح من قلوب استوطنها الحب وتوجهه غيرته متولى عليها
 الخور يكذبون لمودة ويحتفرون - القور . يد قد
 استطت بصراعة وخري في قتم الغضب ومفلة مسلة
 بدمع كاذب واخرى تحرى موضع لاسلاب هدا هو
 الود ادي مرقه الضعف وتحول ان ترفعه الحاجة . ماو
 نائم العواية كما اسفرو نخزي النفق

اقام عبد الحميد بصرجه حمرد ثلاثة وثلاثين عاماً كان
 كلما انتهى شفرته على رقعة علت من حوائب ملكه صيحات
 الصائحين . الله كبر الله كبر وكات كلما عدت الالوات
 اصطلح ردهم اوتك الارر سمو صدياكم . وكان الملك
 الاحمر بين اقدع الصف من رعاياه تنساقط حوله الديات
 والمدير تهتز بالادعية والمدائح . قلوا في نعيده ظل الله في
 ارضه . وسطان البربر وايهمرين وخادم الحرمين الشريفين .
 باقي الكون . المتصف بصفات الملائكة . من عبته بمرلة

الافلاك وقو في الداء له تلهم طل في العز يامه
 وحكم سيوفه في رقب أعدائه . وحمر عاكره وامدده
 محود من ملائكتك ورعايه الموحون يسمعون وهم
 في آخر كل داء يقعون بعه رحل واحد آمين اللهم آمين
 مواين وحوههم شمر القلعة خصة ابصره مسوطة كههم
 ونحن نقول يا هو لا نحن مشومون فيءوا انتم
 كاذبون بل انتم معتدون وما فتئت لامة السكينة يقص
 زمان عند حميد من حوشه حتى اودى خبرها وفي
 شرارها وهم اليوم يكفرون ال . مال ويخونون ال يسعدوا
 الصكرة

الآكل من كسب غيره وهو فاء . لا يحمل معه عاء
 السعي لرزقه . واد ثمت الامة حق في لاشيه وعرت
 بضلالات اهل التعصب قصت عنهم حدودهم ومعتمهم ورد
 جودها . والقوم يعلمون ذلك ولا يدانيهم فيه ريب من
 اية الطرق يأتي نحوهم الانصاف . نوحنا المرم التي
 بالبلاد العثمانية وجعلنا بعضها فوق بعض بسا حصا يعجز

عن هدمه سطول اكثرنا ناسره - ما في هذه الجورات
ما يرحي منه قل القوائد لا آحد لا يعصب تسميتها -
وما بقي من ذلك الجمع العديده - فاصدر الاستعداد - سؤالا
عليهم حق وناطل - لا يعصهم من حياة الدنيا الا الجفان
او ما يكون نناً للنفوس - روي واحداً من هؤلاء المبردين
يكون جاد بدمه واحد في خير يريده يا بعد ما تمى به
النفوس هه والاقوم كاهه متقاون بالصف والبيض يحمونها في
اشدهم كما تجمل القردة ما كان في انداقها خيفة خاطف يحطها -
ثم اد التفت تسميه المحفل المبدى كل يحون كحديدة القاس يضطرب
غضاً لراي ربه احد العقلاء فكلم من عذقة كذب السمكة
تهتر على ثرها وتغضب لعضها - ما اشته ناسه هذه المخلوقات
يعشونها ويمشهم - خذل بخذل - كل فريق يود ان
يجر العدة على مضاده بحيلة يحتالها ولتست اسباب الفوز
في هذه الحرب العوان اتفق المايقون من دعاء التقوى ان
يظهروا حسن النية ويبدوا جانب الود لمخالفهم وذلك بعد
ان شرت سبوف ابطال الحرية من النفوس وباعت - فلما

افترخ روعهم وثاب اليهم بأنهم السالف استمعونا صريف
ايابهم وقلوا يا صفحة الود . واضممت تلك الالطاف
احاديث معتق ذهبت الكيت بله . او هازح طير استطير
من عشه فذهت الريح بصداهها

آكل اللحم لا يفدوه السمات والسمك لا يعيش في
غير الماء ولو فرشوا له خدود الملائكة وجعلوا مساكنه
سواد القل . والمهم لا يطيب له مقعد على من طائفة ولا
على ظهر دارجة . ومعاداة الناس بدعة من بدع عبد الحميد
وليس من الاوصاف ان نعت الرجل بظلمه حتى نزيله
عن سلطانه ثم تعاود شانه واستعيد سيرته

وبعد فقد راي قراء المقطم الاعر عثائب في نهج
حكومتنا العثمانية . رطاه الله . نقي بالواحدة من باهرات
الحكم حتى لتعشى عدها الابصار وتضائل انوار القهوم .
وبينا قلبيج الاسن باطرائها وتعقد الخناصر على كل دعوة
من مآثرها اذا بها كمثال العصل المصحك في آخر رواية
ككها حكم وكلها عر . وما نريد ان نحصى تلك الخطيئات

وليس فيها شامت ولا يساعرو رقيب . ن س في مفاخرها
 ومحارها نصيباً يصب كل مستغل برية للال . غير
 انا معيرون يهتكت الخطيئات مدمون من خصوم غير
 عافلين . رامتها . لا حكمة تستبين م مرد مما يرى ولا
 في اولي الامر من يكلمون يهتكم شكل عيب . وليس
 لدينا من يدي نلم العيب ولا من يستسمع كشفها تحميه
 الصدور

واقعة العلامة الزهوي ليست عدة في مواليد الشرور .
 ولكن ه احوات تحميه ضواهر ون لم تحمها حقائق . قد
 وقع مثل الصديقي العتي لحرب يوسف . معك احد الموطفين
 في مظارة الحرية المصرية . وو كان هذا الفصل ممن
 قضى عليه شفاء لجدن بقم في بلادنا لدستورية اسمها
 صلى بعد الديار ابيه في محله وصديق السلام على
 سواده . ويوسف سح رجل من الثمانيين لاجرار الدين
 هاجروا من بلادهم ورأوا في ارض مصر اكسافاً موطاة
 وجواب مدلة تصدقها خدمه وصدقته الجراء . ولما انتقلت

الامة حريتها من كف ساسها وتشر الناس عهد جديد
وصفو مقل راي ان يتحف اخوه العثميين من العصر
التركي يكتب حبل الدودة جمع لاشتت حكمة وهو
كتاب تحرير المرأة لدي وضعه العالم الحر ارحوم قسم
بك امين مترجمه في اتركه باحبل اصول وصدر خمس
الوكلا بلاسة قرر ادارة بيع به دخوله في لافتار
العثمانية . وقد علمنا ان الحكومة توخت هذا حلف منصر
لهرق المتصدين . فهذا فلم مدرب تربد حكومه حرة
ان تكسر شبهة . ويدسور رهين لاررة . فيوما هو
مزالة لحي ويوما هو مهجور ومسوح . قتل لله لاهواء
لا تدري ما خطاب حكما . يقودون . ية نوب

الامة فاصرة وقيمها الحكومة ود اصع اقيم اهواء القاصر
تعلات احكام الحكمة . وما ارحي العان قوم حيتي عهد
بالعق الا اشتد بجاحهم وتصدر كجهم . وكما سمت الحكومة
تعليم الامة فرض عليها ان تضمن تربيته . ان لاهل الصاف
المتزهدين والمنورعين من الخطل ما لا يستطاع معه احكام

امر - وحسب هو لا ان تدر عليهم هات الحسين وان
 يأتيهم رزقهم رعداً - ان تقعوا فذلك الكعاب وان يطعموا
 فيما وراء ذلك فنصح انفع اوزح رادع او لجام مصرف في
 يد تعودت حبس الاعة واقتيد الصعاب

الادبان مدهج للناس في ما يستطاع من الكمال فاذا
 هي تحورت ذلك واصبحت ملعاً يتحرون بها كانت شرها
 اكثر من خيرها وان من شدة ما يدرك بالحر ان يلى تقوم
 لا تسمع مدركهم في مقاصده ويتعسف في تولد السمات
 حتى ذاعتهم المداطرة واعورنهم لحدج عمدوا الى الفساد
 فاستثروا العمة الى الوبعة وقزعوا الى الختل والمدر واكبر
 من هذا ان تكون الحكومة عوياً للامس على المصلح لا
 اعتقدوا بيه ولا عوياً رأيه ان تحوياً اليه وقرراً بعهن
 عن الخصعة وتقوية

لقد دهات حكومتنا الدستورية عن الدستور في قضية
 الزهاوي وفي كتابه المرأة الذي ترجمه يوسف سابع بك
 ثم فعلت مثل ذلك بكتاب كل ترجمه صديقي العثماني

الحرا الدكتور عبد الله بك جودت . كفانا الله شر الآنية
من المفوات . فهي ولا شك اشد وانكى

فيل اجل لم لا تصلي . فقال ان الله توعد المصلين
في قرآنه الكريم ادخل ويل للمصلين . قولوا له ولكن
بقية الآية تني زعمك وهي قوله تعالى . الذين هم عن
صلاتهم ما همون . قل انما ذكرت ما احتاج اليه وترك
ما لا حاجة لي به . ولاحد الشعر . لا قدمين يات في
مثل هذا المعنى وهو قوله

ما قال ربك ويل لآلى سكرؤ

ل فل ربك ويل للمصلينا

فهل تريد حكومت تجري في اتسع احكام
الدستور على هذا المنهج . نعمط بها وتسهر عم عليها . ان
هذا لا ضلال مبين

عمرو بن معدي كرب . يريد كز من الصلوة .
توجه ذات يوم الى صديق له خياه بقوله عم مسحا .
فقال اجل عمرو او لم يبدئ الاسلام عن هذا . هو

خير منه وهو السلام عليك - قل عمرو دعاهم لا تعرف
 هل لك في جدي - شوي وحر معتقة - قال لاجل الشرب
 احمر وقد حره الله طيب في كذبه - قل عمرو والله اني
 سمعت ما بين دفتي استحب في رحلت لها نحرية غير انه
 قال - هل انتم مستهون - فقل لا

اقد مضى على الهجرة ثلاثة والمان عام فاروي اليوم
 رجلاً يقول مثل ما فيه ذلك الصوني ويبت في مان
 من خطب يحل - ح - اما انا ليصدق فيما للتل
 القرداوي اشد - كما بالملك من الملك

هم لكل ذي فكر ربي يراه - ون كان صواباً والفوز
 له وان كان خطاة فلا جناح عليه والمدارك درجات بعضها
 فوق بعض - ودرجات بعضها دون بعض - وان امامنا المستورا
 يشمل حكمه رقب الاقياء وغير الاقياء - حسبنا ذلك هدياً
 وحسبنا شرعاً - النار اخونا والفاجر اخونا ورحمة الله وسمت
 كل شيء

ثبت ن رجلاً من اهل الفصل حمهم محفل اذب

ثيلة شر استفتاء العلامة الدكتور سلي شمس . فاخذ كل
 نظام ما عساه . فقال قائل ان الهاوي رجل متبدل في
 دينه وقد كتب ما يعترض اصل الدين وارى ان نواخذ
 الحكومة العتبية من غير هذه اوجحة . فأت هذا ينطق
 لسان حاله بقول ان الصمت

وهل نا الا من عزية ان عوت

عويت وان ترشد عزية ارشد

من هذه الحسرت ناكل فبوت واستطير آمنا ونوهي
 عزما لولا ذمة نوجب مواصلة الجهاد ونخوة نأى اقرار
 الظلامة . فان يحرم اخوان الدين هم في اوطاننا من ثار ما
 تجود به كبريت العقول فان تلك الكتب باقية حادثة لا
 تمحى كتابهم ولا تحفل معانيها ومن صدر ثلاثة وثلاثين علما
 يصبر عشرة اخرى حتى يأتي الفرج وانه لآت وانوف
 المتعصمين راسمة . فطاني ابتها النفوس اطاني



بعد الموت

اما آن ن يترجع ليدهر ما مصى
 فترحم مال وثقوى عرائم
 لقد كدت انهي النسر عما تريد
 من الصبح لولا ما نجر العائم
 وما رالت الايام حراً على الهوى
 فب سالت حياً ختلاً تسالم
 رى الدس هدموا بلعدي صديقه
 ولا عجب في كذلك هتم
 وهدى طاع لا يرحى شرعها
 نبط يقوم اد تبط التهم
 منقى بلاد انه صعب مصفاً
 وهيمت ان ترصى مدث الصورة

بعد الليالي حاول والده مسدوداً له
 وحوادث تلاشت بها حوادث يرجع طريقه لوثب على
 ظهره كمنه مرق وفي يده ثلثه غير انه يود يستعيد في
 الحرب نوحته - حنني جداً وما ان يجد - دون من
 بدا غير ان مشدداً ثم امسى وفي حراً من شرق كاحونه
 واما المشاهة فومه نظام

كم يد من دي ود خنوق الحادل وبعد من تحت
 الحياة - اهاب بي هل الحدة وسموا وثن تحدث عي
 جسود الصروف - وما في فوه الاحداث في ذلك تمام
 الشقوة - بيكم دعائي - ايوه انود ماضي شأب وانتم س معون

كست قل ان يلم في النسي جمعت اشياء ريد
 ابيض في قفها رأيت ذلك في وسم لوه يدعهم من البعصب
 يبادي بارفع صوته (نحن مسلمون قل كل شيء) فويت
 ان اعد الحواب

ثم عادت نعمة الترك والعرب والحلافة العربية والاعلام

المزكشة وقمت بالاسندة صحف الشاب ترغز ركات
الكون محنها - والع مرفوع فايدى صبية تحرون من
اصي والسخط . فحمت ان دعوى الى ارشاد

ثم دوت في دني سعتات او دنت المثلومين الذين
فصل طلائتهم مندوب المقطم المثل في احدى . سائله
فحدثت نوبة الشب في نفس دعت فحدث وقائم
الدمر . اطبرت الاطوار واسيلت لدماء ونوات السياط
على اذان توفيق على اديهم الشاب فقلت

اولا يزال السوط حاكمكم وابو السباط يبدى ذها
افلا يزال الدمع محكم صرب ومضروب ومن ضربا
ونقول احرار فدمكم لا حر فيكم . كلنا كذبا

ثم اثبت هذه الفتنة الى احداث ثقتنا الدكتور فارس
عمر . فقال لي يولي الذين دع النحلة واستصف الاناة . اذا
آخرت واحد ولكن بعد رقة وان اثبت تخير فان ولكن
بعد رقة . وهذا المقط لا يتقرب الى احد ولا يلقى احدا
ولكنه عثمانى مخلص في عنيته . غير هباب ولا وجل .

تمهل تمهل . اذا دعت الحاجة الى هذا العصب فمن ولا
براع ساقون وكر لا تستعجل لان بالصبر . فكان كلام
الاستاذ . بمزلة الدواء على المواد المريرة . به ستة الجائش
وعادت السكية

وله تل الكشب والمسائل تنال على من اخوان
الحرية وفرسان الحق تلك دعوات لا يطاوعني تلقاها
اسحم ولا تنافات في خطوات . وكان الحزم ممكناً تخفى
يريد ان يطوف بي معاهد طافها الاباء والاجداد . الا سقى
الله تلك المعاهد من عهاده . غير ان للنفوس عتلاً فها هذه
الزخارف الباطلة . مال وسوت . ونحن شقي بالمال
والبين

ثم بدت ميمية الشاعر حافظ افندي اراهيم . هذه
ثانية قصائده التي اشدها احتفالاً بجمعية رعاية الاطفال .
حبب الشعر تقف عنده الدائره جباري « فف نك » واخواتها
اودعت من القول في صوغ الكلام وتأيفه ما لا يسمو

اليه حفوظ وميعة حفوظ اودعت من امري العصرية ما
لم يلهم به كل شاعر من ملوك الكلام في ماضيات
الايام .

سحر من قديم مديح ابلاعة ومكس من نواصي
المعجزات .

ولا تحفة انهمة بالحسد رافت حافت في هدم
الدئع وهيت ن يفس فيها

ليت حافت كل رضي من نعمة القدم مكانه من الملاعة
والفصاحة وترك دون ذلك لغيره من عشق الشهرة . اذن
يضل كاهدواي العصب م يمش صفحته الصدء ولم تسلب
على حقه صورة السطل . وبته ترفع عن مدائح الناس وصن
بمجد سابه ان يد ادأ يضل كالوثك لذين في العرب
خفصت لهم الرووس وودت القاب وتصل عد بجدهم
بجد التوجين من العباد .

الناس في حاجة الى الصفاء وانوداد وكلاهما في حاجة
الى ان يتزعم به الشاعر ذو القوية المضفرة كحفظ وغيره .

ولو وقف حفظ عن يميني « وعينه » عن شمالي ونازلنا
جود المصعب سرده عن دبره ولاخده اعلامها ورجعنا
ناسلاها .

يا حافظ . يا حافظ . ما لي المرید من الشهرة سبيل
ولا اعصم مكار . انك تكمل نفسك في غير موضعها .
دع السياسة ان . تكن في رشيد ودع مدح ان في
اسلامك من عجزك وانحرني . دع لي لاجاء يحفظ لك
الليل لك ويشهد لك به افر من ولا تكرر افر من خبراً
الى كد سفي ان يكون كد . حال .

التعريب مهيج الامور . والمرئ لا يستصعب ان
يكتب كذا من هذا وعفو القارئ من اعطاء من عجز
العاجرين

نعم الجملود ولكن شمس من تركوا

يقول الله عز وجل الذبح بحملي الحسنة ويحمي
 السبيل . كذا . ما يحمي لا تقدر ثم يسي الطيب
 وينسى الخبيث في ان يبيع لشجون لسانه باطلاً وبراءاً
 ماصياً فبذكر ولي الالباب يا عقول ويا قلوب . لشدة ما
 تتعد عدو لا ضداد من الحق والباطل فتعاورك الشبهات
 ويصعب عليك القول الفصل . والدرهم والدينار لعن الله
 الدرهم والدينار يملآن مكان الحرام او مافد لاهواء .
 الشرق مقتول ناسيا فيه . محبة مجده . نهب مقسم بين
 عداته . وورثة معاينه وخزنة معاخره بين سكرات الصبا
 وبين آلام الحسرات . الا الى الله المشتكى . قلوب امانها

الدهر فلا بعثها مازٍ مسعٍ ولا مستغيثٍ مسترحمٍ ولا
 داعٍ اى مكرمٍ ولا مرشدٍ لى عمدة مخلصك
 يا أيتها النفس . ماذ دهك يا عزيز وما بث
 يا طباع .

ن . من كان شعله حمة يستغيره على سطح يته
 او ديكته يربها يصرب عليه ويرهن حتى يح الله آت
 تلك شعل ووقع من دعواه في حرج خربحت آلاف
 الدبير من كده ربحا حلالا كل طمع وكاسب وان
 صا من يدعب لى مت كراو تكسر بك بقصرة حسنة
 وعشرين الف حبه لا يى فقه ولا يحمد . وحدا تم
 يحاسب ساقفة على قدين من طعم ون من قيم له
 حكومة في دره مع كانه وحدهم وبقي حيتة كمرل
 عن واحب لاجل الحر كل هو لا لا يعرفهم لا للهو
 ولا يجزهم الا موت ديث او حمة او ضباع صيد يفلت
 من ايديهم

رابراهيم لذي هجر راحته وناع حياته في خدمة وطه

وقوم بين اعوار ايمين ومحمد بن شتم روح الشيخ والقبصوم
 لا تبقى له بقية ذكر ولا سلطان له في ترخ السطار .
 نحب الترت ولا نحن مستحقة . كذا يكون الاصف
 على بي ساستوي الكلام في فصول آتية وليتخره
 القراء في من رقي الارض معه . دعاني الى هذا الكلام
 ما يعنى ما بين ان - ما - عفا عني الاطباء دواؤه .
 وما كان قال انقي في عيرات المصور . ارى رؤوساً
 حرة فقام وارى لده . نوح من العاصم ولنى .
 واحرقه على ثلاث لروءوس وثلاث يداء العفة وثلاث
 لاهل من عدي ودامكبة نونه من اب بعد اب . يعرف
 ذلك من يعرف ابراهيم لذي وفي امور عم حياً من الدهر .
 وما كان هذه السطور لا حفيضة واحد الذين ورنوا
 حبه للبهين

وفد عثرت على اوراق هي محفوظة عند احد اساء
 الاسرة اليكنية . عليها ختم محمد علي الكبير وهي مفيدة
 بمرقما بالدفترخانه الحسينية . عرفت بها كيف ساس المين

ذلك العاتج واي طريق سلك حتى راض شمسها وكبح
حاجتها . وكانت هذه الاوراق في اليوم تحت حجب النسبان .
ولا اثناء صاحبها الى ما حوت لدهت بامانتها . ولم يلتفت
اليها احد ملوك الديكة وسواس من كارلو

ادع لان ذلك حياء . اي حكومتنا العتية شهيد
من امير على رسلك حسبي اليوم جودك واساني دماء
رسلك الحكمة بلغ ما لا تبلغ القوة وان قلب اليوم
على تلك التهم واحاط لك رسلك العاصين في افلح
فرمية من غير ربه وان تبلغ الشفوة حده بمقدمتي اخف
من فقد احقر من في رسلك الحود

نعم عديك لليمين كلام يسموه في حبه . فلن
ذهبت اليهم لاذهن اعرال غير مستصحب احداً ولا نازلين
قروهم بالحجة ولا خاطبينهم بلسان عربي يبرز المعاطف من
سل الاقيال وابناء الملوك الحيرية

ما انا برجل الدهاء ولا من سخاوح الرأي ولكن لدي
تديراً أحكمته وأمرأ استخفته . وان امير الاستوثقا

نعمود لا تحان . ن لا نجبروا لشظم املاً وان لا يومخروا
اصلاحاً يرد وان لا يرو تلك الملاد من لا يعرف لغتها
ولا يدري أهواء أهلها ولا يقدر على ان يستصفي مودتهم
ويستردى قلوبهم ولا تفعل الحكومة ما تدب به من
العدل ولا تصف فلا يصير لها الا السيف والسيف يحرق
الرقب ويحلي الزروع ويقري الوحوش والسنور اجساد
الناس ويرفع استعانت لار من وائتمى الى ملك الملوك
الى من لا تغنى عنه حمية

فمنشأ الحكومة من ابدن نعمة حرة . ن يربى
الشكوك ولا بدع زينة مستقرة . ما في اوقت من سعة
ولا في الاعمال من حيرة . من ربي رية وعقول الناس
تستولد لآراء ثم هو حدى التمازيب ونحارب امهات
الحقائق والله بيده عوقب لامور

٧

كيف يموت الادياء في الشرق

بلغ من مصي للشعر ان حشرت عرص عن موانع
معابه في لومع قوويه القاعر محدود عن مزال الشرف
المتوكل باعمرات عن يجمع موت لارب احدي ومن
لخيال . تجري بها البدئه فقهه مسامع باقول وثيقها
مسامع بالليل . بعد ٤ وسلايه

ينهادي امرء لذهب بين شور اوين سلسددرا
تسقط اعطهم الجنيات ويطوفون حول معاهد الصوة
في عواصم العرب من (مت كارلو) الى مت كارلو . ثم
ياوون الى بيوت كنوت فيها الديكة والحمد ثم يصبحون
في لزياتهم يهون المال في دعاوي ومحاصمات . فطلاق

وإبراح وميراث وشركة تحمل ذلك كله لعب الورق واستشارة
 التوكين وإدلال الكاتب وما أدرك ما الكاتب ويع لاطيان
 واقتراض ادل . سرات نحيط للسعد ونسحر عن دوت
 اللعين والشاعر . يد ال يدع دونه قرص من الصمية
 ولا يحده شتياً والكاتب يد من دونه شتياً ولا يرى قارئة
 فسمحن منه

عن من سلام العرق . هو . بقصد شجرة والقوي
 الحكمة . من عصر مقبم في دار حبه يخالج يامه ويعاني
 شدة دمه ويس مصر من يقوبه من صحت ايها الاذيب
 العظيم . احمد ممدوح رجب الداعة يوت ويدون ولم
 تكنت خير وقتها حرارة من الحرمة فيها علت .
 وعمد اسم المد وهو شاعر مجيد يوسف بالاس
 المتر ولا يتقدم احد يقيم له لاني عاتمه وفي بلاد
 العرب يصعبون القابل للشعراء وسمون باسمائهم
 الشوارع والندوارع ويحملون لميلادهم ولموتهم اياماً
 في كل سنة هي عملة ايام الاعياد . وتقولون بصر الدستور

والجلاء والوهم . وتكسب الخرائد الهي ويسقط . من يحيى
ومن يسقط بها الساكن ؟

لكل مري . في هذه الامة موضع يديه . والس في
درجاتهم متفرعون . وليس رجل يكره . معرفه ونحوه
اقرب قاره الا الارض فهو ذا رز على اقره حدوده
ون قصر عنهم حقوقه ون وح حة حات فيه اصابه
لمستزئين . والله في حقه نس بخرون مالههم وايست
يصع ايديهم ولا عنتها من سمعهم ولا منها من كهم
ولا زيتها تحمل ما في من شكلم . ولك به وون طامات
ويملون . قرب ويندون في كل مدهم . دي الكواعب
ارود في لوشي والبرود . ضواويس ارجل يقضون طول
الاعوام في ديوان الحية ثم يخرجون منه كما تخرج الاعم
من تحت السقائف . لا مژودين ولا مستغفين في حيث
القت رحلها

اعرف انما كانوا وضعوا المديكة سماء مثل عترة
وعبد هياف وايي زيد وهم لا يعرفون من سم . ملوك

اورون حجة واعرف عيهم كانوا يعملون من انواع الحمام
 كالخزاز والعري والارابي مالمو سلوا بتمره من المبردت
 لافوق على الامة . وميهم من ان انظر توقيعه طه توقيعه غيره
 هو لاء تم به الخلائق كما تم بهم صو الميماوعراف .
 به يزن ولكن لا يركون حرم اية ولائهم . وان
 يقال فلان الحق على ولجته كذا من الخبيات . وحلام
 ثيهم بها يندسون اد جمعهم الجمع . يقول قائلهم انا
 وصلت ملاسي هذه عند كولاكوت . فاساجله الاخر قائلاً
 وانا وصلت ثيابي هذه عند ريدو . سمعي : هم الشرق
 والعجمي بامم العرب وميدي بارواسي الارض واعلامها
 وغبضي بابحارها وبانهارها . عدي كثير من هذه الاحاديث
 وما سياتي احب للعبات وبقي للحسرات . منك الصبر
 ومني الشكاة

نظر الى الكتاب المطوع ياحدى اللغات الاحبية
 قذري مكتوماً على جلده الطبعة العشرون والطبعة المحسون
 واكثر من ذلك . وقد يكون يرد نسخ الكتاب في الطبعة

اواحدة عشرة آلاف على الأقل وايس في الترق كتاب
 طبع مرتين الا نادراً او ما كل مئتين للبحون . وحررنا
 يا كل مشكوكها ثمن اشتد كهم فيها ويكتفي قراؤها بنسخ
 ياخذونهم من المشتركين و يقرأها في القهوت وقد يبالغ
 في العناية بعضهم فيرد الحريدة مكتوب عليها (مروضة)
 بعد ان يكون قراؤها اشراً وايماءً واعرب منهم من حادثة
 حريدة (الجمعة العتية) وهي جريدة نشرها (الجمعة
 العتية) في بيروت وعطيا من دون ثمن ويكتب على
 علامها مجاماً فرد الحل الحريدة بعد ان كتب على
 علامها بالمرتبة والقرسوية مروضة . رقص الفضل ورفض
 الكرامة . لا طال ذنب زمة . ولم يتحمله كرم الذين احسوا
 بها عليه احساناً لم يقع على مستحقه . ومثل هؤلاء المخلوقات
 كثير يبدوا ولا يشـ

يموت ادباؤنا ونظماً انوار المعاني في عقولهم وتبقى
 بيوتهم خالية واجسادهم دثرة ويس قينا من تحدته نفسه
 بان يتعب عن انارهم وينشر للامة ما طوي من معارفهم

قرأ بتصميم وتخليد ذكرهم وسفدة من رقراتهم
 ونحول بعد ذلك ن نحرى لأمم و ن شبه عبد الله
 ما اكبر جهل باقدارهم وما بعدنا عن موضع الانصاف
 لا اديب العرق احته فرئده ولا الاستد مفتاح
 هاته بلاغه ولا ادم لعد اعد شعره ون سجة من
 قصة القاضي والحربي او قصة دليمة الهتالة او قصة هف
 طلع النهار لاحب في ندم وشهى الى حاصه من درر
 هو لا عظمه وحوهره وودى للشجون ثم يث لالترب
 من قصائدهم وقصودهم مقدمهم الله رعاهم الله عاشوا
 مضامين ومو مضامين وودعت بطون مقدر كوزا
 يتدلى منها موش الاوص يروى ن حص الاكابر
 يقول و حيرت بين ن نخسر نهد كام او نخسر شكسبير
 لا خيرا خسرت للهد ولا يقيد شعره عوص عنها وحب
 ماد تقول ! تقول انحنى الديكة والحنائم ام يصيح ليحيي
 الدشور

« يصمع اليوم في ان بل ما لا يتاح له لا بعد

خمسین عاماً مثلاً من جمعة من العبيد قبل انهم ركبوا
 احد المعبرين لقريب يعبرون الليل فقال قسهم هل
 لكم في الخروج من - صك من غير ان يسمعوا حر
 قوا بني - قل ان يسموا يا قور - و قرب المعبر
 الشاطي - صاح الوقي - فم - فشو هيك وثه رجل
 واحد وتفرقوا هرا وسوا - لا يترك معبره ويعتدو
 وراءكم - فقموا امشوا - وكان الوقي يسمع - مرة وهم
 لا يشعرون - فلن توسط النهر صاح - فاني - فوشب لعين
 فوقعوا في البحر وعرفوا - ولبي لاخشي ان يديها العرو
 نداء الوقي فمرق عرق العميان -

الامة في حاجة الى اواعها وواعها عربا بها والصوت
 الارث والقول المسموع ما يهتف به قوم صمت الناهم
 واطقت السهم هم المسيطرون وهم الزعماء -

حسب الاديب في الشرق نعوأ يكال له كيل الخشف -
 فهو الاديب الفاضل والشاعر البليغ والكتاب البارع واللودعي

الاوز . ثلاث رفقة في خير عربة يفودها حودان مطهوان .
 فرفت طريقي الى السم . وقلت يا رب تاهمني الشعر .
 ونجري يراعي . يستطيع من الله وتجعل . ذلك يدعوتني
 بالاديب ان صدقا وان كذبا ثم اري اني احقر من الاوز
 في هذا الشرق . ثم انصرفت صاراً

هذا ميدان واسع . يتعب الجائل في ارجائه . ولولا
 حقوق الأدب واهله ما سطرتم . ثلاثه اخون . مكروب
 ودفينان . اما البناء فمعض . بحب وان يفوسي ما استطعت
 منه . وما الحبيب فاني سوف انجب . من لي من يساحاني
 الدمع ويشاركني في الشكاية امانه المظلومون .



٨

ويل للناس من الناس

يريد الناس في الدنيا هذه
 ويني ن يحود به ارباب
 حبة حاربهم مد كانت
 وحط حاربوه مد كانوا
 وآمال نعرهم عجاف
 واحد نكدها سميت
 وكم من مستفيل ليس بهطلى
 وكم من مستعين لا يعان
 تكاثرت المصوم فلا يراع
 يوفيهما التكاة ولا لسان

اماناً لهم الخصب المعذب
 اد دان العدى وحب الامان
 ان رعووا اليك رعت منهم
 قد هانت رعائهم وهدوا
 في الناس مصهم شجر
 لا كوا على عرس ومساوا
 فما للحير في ليل واب
 ولا حير في لآخرى وب
 واكثر الشبه له جرح
 ينفى عنه بقتله حرب
 يشده عنه في جميع
 في اعداءه في ثغري العاد

ودع. ح. بدعوني نصيح
 وقد وهت الهوى وهى السان

نعت من الكلام فليس يجدي
 كما أمت نظم او يثبت
 وكنت صبرة وريعت عنها
 فما لا لا اذير ولا أدت
 وما اسي على عهد تقضى
 ولكن صلت سهداً لا يمان
 خللت اميه دهرأ طويلاً
 وكنت طر اتي لا طائف

ودر لا يرول القفل عنها
 مكان الحرب فيها مهران
 اهاب بها البراع فلم تحبه
 ونادها بجوابت السان
 نفل السواعد عاملات
 بصرفها ضرباً او طعان

بكت عبي الشاب وحين جفت
 مددتها عن يميني الجفان
 معرك ما لدي صبح - مكن
 ولا للصبح في يد يا مكن
 فدعي ان كمي ستصفت
 فلي شأن ولامال شاب

أحدى عواصف الصبير

أحدى عواصف الصبير - من دلت على وشهدت عذوب
 من دلت على ريح عذوبة ريح - ريح عذوبة ريح
 ريح عذوبة ريح - ريح عذوبة ريح - ريح عذوبة ريح
 ضاقت به الخيل - عذوبة طول الألف - ريح عذوبة ريح
 لا حاس عليه أك - حبي - ريح عذوبة ريح
 أم ك - حبيب - ريح عذوبة ريح - ريح عذوبة ريح
 از دل بحرين

قوم عذوبا فيا فقهه وسبحه - ريح عذوبة ريح
 قال ويصوبنا رآ - صعباً في رص لا تترتم خصلة ولا
 ماؤده عذوبة - عذوبة - عذوبة - عذوبة - عذوبة - عذوبة

على العظم الحرة . ثم تسترجعهم آذنب العصر العشري
ولا تمت إلى قبورها صبحت الماخطئين من اسماء
استيمون دا غيروا ويمنكون دا قدروا . قد استحلوا ولاداً
عروا طاب لاهام عرب ولان حكام ترك . فكاوا
فيها شد خشو من اهل القرون اربعة

معدت خمسة شهر . ونحن مع ربي في حرب . قد
مست . موت في دولة مختصة ونحن مد مردن ط .
موت دولة . قد مد المدود وسقيم لبيت . نيل
عوصها من زرق لاسنة دور . ونحن كعد ث . لائم ناكل
بصديق . وفي امد عوص . من تطو منه موتيقه لا يتركون
عده لدوة وفيهم من الحياة قبة . الامر الحقة ما تصح
اهل في . يرشده . ونكته . حروا ح . لا
زيدون . تحاول عن وجههم

أمكن مخصوص هذه لدوة . كلائه كلا يا بعد ما
بين لاجلاس وبين هذه القلوب . ن نحن لا قوام ذا
صفا لدهر . امد خير فيه ثار وادعينا ما ايس من طباعا

كم يد في صليل تدفع عن حرامس . لولا ما نذيت به
 اكف سرقة مصر وسائر بلاد من ليل لجفت اكباد ابحارها
 في حرمات اروي قصور شاهقة ضلت شطلي البسفور وذهب
 مدخور وتنافس مصونة في خربت من حديد . وعمد
 اصحاب لدوة والعصوفة والسعدة والمزة واربعة عصفتهم
 محاس الشرف . تسح نفوسهم بصفت ما سحت به
 انفس المصريين وكان فؤاد يقول فقل صهرم لحرب لا
 لا تهلل عبيا بعبايا . لا ترحس في صوابها . اما تقومون
 اما لنفغان . فل جهلت ابحارها ولم ترجع الى صوابها . ملانا
 الدنيا صباحا واعوان عول الك كلات . وذهب وعيده
 كمة مصدور في ربح عاصف

اي ي بلادي . لا كذبكم . اد كان اغش الناس
 لكم احبهم اليكم فهذا فم لا يعلم تلك المسالك . اختتم
 وجوها واشكالا . ولكنا اتفقا طمعا وعمر . يويل
 المخلص الماقل يفتنا . يرى ويفهم ويقول فلا سمع . اما يطربها نعم
 المدحجين . سو . عليا صدق ام لم يصدق . فما تريد ان

مدح . ومن وقف يساً موقف الصبح لأمير نهاوت على
قفه الأكف حتى بقي على أديمه وسوماً وندوباً

ياويلنا . ذا برزنا إلى ميادين الحط والإحسان عيرتنا
فما نستقي للعقل التي في الخدود . هذه رقة لا الحضارة
مصدرها ولا حكمة صلب . غير أن المعجز . ذلك المكر
الذي أهل لأرواح على المك هو الذي يحجم تلك
العبرت . نيل بها أغرب الحدود المؤبة . وشئت حيلة
المحتال . كل قصرة من تلك بدوع تكون كلمة دم تروا
في صحائف تاريخنا

إذا جاء مبعد الخذل في مصرية خربية وبنصرية
وقف ناظرها يستدعي الكف الامة لزيادة لانق . والامق
لديا عن سعة . ثما بيروت . انصر السم في محيا تلك
العثاني تلم به ذراع الدولة المصرية . فترميه اصواعها
وليس على بابها سوى دارعين . ما صحت اصلاعهما غير
الحواء . ش كان ايجاد اصول يدود عن بيضة هذا ملك
يحتاج الى زمان صويل افلا تستطيع لدولة ان ترفع على

شط بيروت حصين صغيرين تحمل فيهما بعض المدفع
من معبر ١٣ عمدة وضطر تلك للدواعي الى الوقوف
مكاف ونحوي مدينة وعنها شر اللاء

مدت ان يوت لأكف مصدقة خطب ودها وتعرض
على معونهم قول حرب وهدم وكلمت على امرها
في قول ووت - فوفقت موقف تلك لا تدري ما تحير
هذا مقام شت في رد القيس - ومنى تحش قلوبها الى
احلاس الس - ما حل - هذه هي خطب الى
شيء - به نفسي سرعة وتعرض مدينة - ولا نسهم ولا
نحرم ما هذه السياسة

ما تشد امره بعدة من حزم ولا من قوة في تركها
الامور تجري في فوضه سير ان موت دنو ما دوا
فصاري همما ن تشر صرة من خد وفطم حريت في
ميدان القتال - والعدو اسوق الحد بعد الحد - لا ادري
متى ينهي لما ن نصب

أليس من واضح لخبري أن يصح كثير من الناس يتدحجون
على أيام عبد الحميد وقد صدقوا وما يجري على زمان كثيرنا
يكاد يجري دموع عبد الحميد من الحزن والاعتناء فم في
قصره محروبة لأن عيون تعود إلى ربه فكان لا يستره الحب
كن رحاك يظهر أن كانه في وقفه يمكن من التعرف أن
يتجملو اما ان بهن تلك على موحده لا طمع في زيادة
ولكن العمة العظمى ان لا ينقص ود سحرهم هذا القدر من حسن
السياسة . فليدعو تلك المقام غيرهم أولى بها .



التكر وحداثة العمة

لا بد من النقل الى الاجتهادات . فقد تضجر
 القوم بسبب السياسة . ثم نحن الى الاجتهادات اشد منا
 حاجة الى السيرات . طال عهدي بمصول كنت اريدها
 فاحدها ها نا اليوم تصبني الذكرى وتحدد حبي الصبوة
 فارجم الى التجارب . بعد ان طال بيننا التهاجر
 اريد ان اصف التكر وحداثة العمة . وليس عدي
 وصف يرضيني لان الذين وصفوا التكر وصفوه عاصين .
 وانا اريد ان اصفه هازناً لا عاصاً . ويقت لي شيء اتم
 به الكلام في حداثة العمة .
 التكر يثأ في نفس المرء من اشياء كثيرة اشدها

لحق . ثم الاعتراف بالاعتقال من الصمة الى الافة ثم محاولة
نصرة عبد الله

المشكر يضر الى اعطافه ويأخذ في تغيير قعوده وهو صه
ومثبه ووقوفه . حتى يستصحب الطر . لان النفس اذا خلا
منها موضع القصد واثبت المائل معاملة من زينة الاخلاق
استمكن التكبر وبدأت غرته

عرفت رجلاً تكبر بعد عدية صه فرأته في احد
بنايه وما زال يسهر في قعوده ويتلوى في توحه حتى
شق ببصوبه وفتر عن حصه . فكان عساً من
موق وماشياً من تحت . وكاد هل الخامس ان يموت من
شدة الصبح

وقد رايت امة من ذوي الاقارب استحدثت ينكرون .
فهلبي الامر فرحت تحري وهرم شيت من السبل والفصل
اتخذ عذراً لهم . فاذا يقول لخواتم رها . لمتها فائدة
واذا السن يتساقط منها الحديب كحامود صحر حظه السبل
من عل واذا وحوه صفر كل وجه منها كامسكية رمضان .

واد عيوب ما اومعس فيها بارق من الدكا . فقلت في
نفسى ما شد عث الدهر . يرفع هؤلاء من موصمهم ثم
يجلسهم مجلس ما خلقوا له بقصصهم على رؤوس الاشهاد .
ولو تركهم حيث ولدوا لكان شد رحمة بهم .

ان قلب ماشى في هد ليد شد كرا شرد من
زجاجة ويكي بالله القروي ليدى رني بين الانهم .
وسار يستعدت عراث وتقوم جبده على مصدحع المشيم
تحت ريقوف الاعنثى ثم يزل مسر و يصنع اشعر
فيرفر في حلة تكاء لتحل عن اعنثوه بحج ريشه ن
تياه تني وجره فبضى ثم يضى . وبأني طميايه على
شكاه اسنوك وكلامه السمج . كالخصب على راس الاصلع .
فهد فصح مسه ولا يشعر انه فصيح . لانه يرى صحتك الناس
منه فيحسبه اعجاباً بفصله .

يا سيدي البشا لو تركت هذا الخان وتبوءت عرش
بلفيس نقه الى ايوان كبرى . واتخذت من حمرة الشفق
بردك ومن نجوم الافق زرارك . وثقلت لامع البرق

حسباً وحملت قوس قرح حمته . من زادك في عبي
احداً لا مثل ادب اجنيه من ثقت وحق كريم تبه في
طبعك . واي ايرهدي في كثير من امثلك ما يب من
اختلاف الحال . ما كتب وهم لا يهتمون . وان حدوهم
يقضون . وانا قديم عهد سمعة وهم حديث عهد . وان
يكرر ذكرى كل نطق ما صد ويس فيه من حوز ذكره
آخر رفق الذي يسكه . تحدث سمعة به . نادية لشكره
فاين ات مي حتى نتناول علي .

وراء العرب واعباؤهم واعيانهم يتواضعون لمن يشي
منزلهم وهم لم يلعو ما يلعوا من اروة الا ماجد والكد
وسهر الليالي . وانت قبلت الادبيل ولا تزل انماها
يردك فوق اهل الرفعة .

الا ترى ملوك الغرب كيف يتواضعون فيكم
الملك منهم الحدي ويضع يده على كتفه ويقول له في
واحي . الا ترى سمو امير اللاد . ما حظي بلم عيه حد

الا خرج وسبه شكر وقله مشرح . وسكي
استغفر لله اليك نمد فينت مع غير نصير . ولا
اطمع . نسو بك . كنتم حفت له . فكان
حيث يسر لك ان تصون مكانك من الطمع اولى
لك .

هذا حديث في عرت . وه ان منتل الى غيره .
شعوي القواز . وض ثم تدعى . فواحر قاساه كم بعاني
انتامل حالات الناس من سوء اخلاقهم . التكبر وحداثة
العمة . ش القائدان الى العبة .

السيدات يتحملن بالثياب والخلعي . والرجال يتحملن
بالاخلاق . وان افتن السيدات بضرهن اخلاقاً واطيهرن
شمال . تلك التي يتفعل عدد نور نفسها لمعان جواهرها
فما ظلك بارحال

رب كرسي يضطرب فوقه حديث العمة وكنانه
جالس على قرن الثور . لو اتخذ درجة لركوب الخيل لكان

ارفع قدراً . ورب متكاء يعوص فيه حديث النعمة لو تحول
 مربوطاً لحواد مكان اشرف قدراً . حدثنا النعمة فنة من
 شر الفتن . ولكن الشرق مظلوم . محاسنه اقل من مساوي .
 العرب . وهو غير ان محال لها . يا مطلع الشمس وموطن
 المجد . متى يفيك الله عن العرائف ويمث فيك مثل
 اولئك . انك لجدير بالرحمة

١١

بين ألوحشبين اليب والروج

ألم بها في حشها ونسأب
 كوردة سنان جنتها انمله
 فلما مشى من قلبه نحو قلبها
 رسول الهوى خات لديه وسأله
 دعاها وستر التيه اسبل دونها
 فما زال حتى رفع الستر سايه
 وولم يحول ذلك القلب باطشاً
 لحال على رغم الخلافة حائله
 عرّة وادير في حبائل قاص
 نث لمرلات الصريم حائله

اقم الليالي وهي في قيد اسره
 يفازلها امكنها لا تعزله
 قصن ويخو سودد وهكدا
 يقبل قلب سحر من يقبله
 قضاهاله انلم لذي كان قصياً
 وذلك عهد اظلم الناس عدله
 نقصى ربيع العمر في غير روصه
 ومات وما ناحت عليه دلائله
 جبا حسرتا لعصن يدبل وحده
 وثقى عليه فاصرت علائله
 تجاوز عيبت الدلائل حذر
 احته و نصته عواديه
 مصى حكمه لا ارجع الله حكمه

اواخره مدمومة واوائله
 رحمة الله عليك يا (الاور) بك رجل حته عظم
 من لحمل المصري ارج مرات ذو خبة ككأها الاجمة

ووجه كانه مبدن القتل وشكل لا يشانه احد الاشكال
 الهندسية . لم يركب عربة الا كسرهما مصادراً او نزالاً
 اكثر عنه بالهمة حركية ولا يعلم من اصغر من اثني
 عشرة كلمة . عرفته سيواس نعت اليها قبه وبني اليها
 بعدي وكنت اكنه عدد لله محمداً من مكة (آسوز) الا انه
 كان حياً السطاح عبد الحميد . ووجد لامير نور الدين
 افندي لامة . ان سلت ان حكومة حماة ر . هـ مائة
 وخمسين جسيماً في الشهر صل تعجني وتذيت لكل احبتي
 مثل نبيه

احسنا تدور وتحب اهلانا . فلم يزل له زوجين
 هما آيدن في حسن خلق وخلق . ر . هـ سيدة الا
 احلتها مكان لاحتلال فكان آسوز بك كالامة تعني
 وراها هاتان بهرذن . وانما نبي الى سيوس لخصام وقع
 يسه وبين بعض المقربين . وان منهم يومئذ لجمعوا لو احتشم
 على علود لامة على قواعده

ان يتحين بين رؤوس جسارة وقدم يعوفي ثقلات
 تحدها الصلابة . وكما من حريص منث في فروق بهمة جملة
 تعرضه حث وما املت السر على ثوب لشرف الاوقات
 عنها الحدود . وبدأ فمد يده فصره مرحوم .
 ثبات له ثلاث بيت كثر من رت حيل بهتوني قلوب
 اهل لورع فوصف جملة من حيد وثى صافة فما
 اوما اليه بخرف به بهمة وحدة لا وقد ابي به بين
 يدي ثم وصفت موهبه على وندى فبصا فوم على بها
 برقة الميرالي ودخل في حرس القصر لسعد في غير
 ان نفس رآور ائت نرفت عن وندية فبقى مكانه وم
 يترق في رتب . وحيل بن اعمدة ووالدي . سألنا
 زيارته . لا فعلا . ابو عبد الكادنة . وميت لاعيد وهم
 يرجوا التلافي . فلم يقدر التلافي وانت عمة التي ولم
 يزودوا سطرة الى عصمتها الرطب في معرسة تدي فل
 اليه . وذا هي يوما قد وضعت الامير نور الدين . متقدم
 الذكر في هذا المقال وعقد عقدها على سلطان العثمانيين

فصارت نشة - ثم اليوم اوفى عبد النبي على باب السمين
وهي لا تزال في اوئل العشرين .

تمت بين آتوز بك ايم الخة - فقلت هذا اول
طود يتأخر خبرت عن حرج جرمه فقلت دة ندوب سير
الحب وكم نهي ذلك العسل لقد سادة فصن ه الحمار .
أحدث ذلك اعص الأعياف من مبهته . فلم بات سبغ
قصته حاول ان يبله اليه فستعصى وم زل يجاديه
السايطان من دهب وقوة حتى استنه دافوة . وما هي
اسمة ولكنهم اذلال . تشدني على مثل عرش بلقيس .
مستقرة بقصر بلديز انصم بين دراعم . ورأى من شجرة
عثم السفة . عم القل غير انه محرق . ووجد لحام
وكن حماء موحش .

حتى ان آتوز بك . فل دخلت القصر ففتها
في لى ان اخي الامة وهو في الامة من عمره وحليبي
امامه في ع . له وطاف في الحديثة . وقل سادس مولاي

ان يحملك لي دوراً وحين اس خلوة همس في اذني .
 ان والدي مشتقة اليك . لم تسك ابداً وهي توصيك ان
 تحسن التعلم وان تكون ناعماً بين نظرائك . وكان اس آلوز
 لك يحدني وعينه معورقتان في الدموع . قلت دعت
 وصدة احث في . يحل جاء المسكية اب اخها لا
 يحسن المحبة .

تواقعت قتال حبش الحربية على سوار الملك المستند
 وبينها انفس تدعو براميتها بالنسيدي وانت بعد ذلك اكثر
 نساء الملك المصروع ان يشاركنه في محنته وان يكن
 معه في سجنه . وكانت بنت آلوز بك هيمن خرجت
 من قصر الاتي رعدة في الحربية . ابين انت يتحرر
 العثمانيون والعثمانيات من امر الظلم وان يبقين وحدهن
 اسيرات .

يا أسود صلايك وماسترن . ن ورا احجون لمكرهت
 كفتم عنهم الكرب ان رؤوساً عقدت عليها السيجان

تحي لديكم اليوم، جلالاتي .

سميح ارميا هوذي باقده نسيان طويلا في شفيت
الفس من انه الفراق رحل آسور لك الى حيدر فنت في
طريقه . وطأت ارجاء احيرة للخدمة المروعة بين اوحشيه
الاب وروح . فكم قصة شوق من شمتي لام ولهفة تستقر
على حبيب انت الوفاة . سلام على تلك مدر التي جتمع
فيها الشمل . بها قررة الصمود وطء

رسمه (نور) رسمه

١٢

ما اكبر خطوبك ما فروق

فدت دموعي والاسى لا يمد
 اليوم ليكبي وسكني المد
 بالله يا وطي ام لك رحم
 صدك نارت كل يوم توقد
 وحدي عليك رست وحدي واجدا
 من يعرفوك وجد او موحد
 ذهت معاسك النبي اشدها
 فاذا صمت في حسن الشد
 ان يملوك فكم اصابك ظلم
 ان كنت تحمده فانا انا احمد

أو يدروا بك للعضي خيانة
 فاعبد بك للكواكب تصعد
 لو كان في هدي المنازل مصلح
 ما ساد في هدي المنازل مفسد
 أنت بحرقوه صائين فعددها
 نر ستحرق في أه عا الأكيد
 أفرق ما لك في العربة تحدد
 كلا ولا في بي البرية محمد
 فستلين كما شئت معتبر
 صانوا وكنتم ماركك اعد

كم حريق وكما بلاه اصباح فروع هذه . اكدا
 داهها الدهر . لا تحمد لا تصبرم فيت او كادت .
 اليوم بيك عاروا كل هذا يد انقدر . اكدا فصي عليها
 يروع فيها اليوم تحت طلت الثوالي . ما آوت فتة الا
 تكشفت فتة . لقد سميت النور الاتسامات . لقد جهلت
 القلوب الاوراح . دحان من الدمع وتهان يرتفع من نواحيه

صباح الوهين . الآمت الامان . ما بقيت ارواح ولا
احساد

فروق . وكر حفي مك مثل اساي عيك
لادعيت اني اسعد الس اري بك وحوها لا عهد لي
بها . كنت افرع من في دولة القزم وبنا شق صباح
العدل ظلت ن سدن عن شير منها . ود في ثبته
كمسامر انفس . لا تقتهها من مكانها قوة

ما تشتملين وحرك . كل الاقطار العثية في الشعل
نار الحرب وثار الثورة ونار الحريق اعبست البحار
ام جفت الياابيع ام مزقت صحائف النبت . ام يس الكون
كله

لبست عليك ثياب الحداد اربع مرث في اربعة اعوم .
هذه حياة الحداد . ام آلى بنوك لا يدرحون بعد الصلم .
ما اشد كلف الناس باظلم . من اجل هذا كانوا يدعون
لعبد الحيد بالعمر والتأييد . علا رؤوسهم فانتقلها . واوما
الى اكفهم فانتقلها واشترى منهم وطنهم ش بخس . ثم

حادثه على الخراب . ولكنه كره ان يحود به حلة واشفق
ان يجمعه حصباً للسر

تمست طيه عن الار وكت دماء ثم كان سكوت
تخلله زفير . وصنعاً الخط العريسة . ودا دمشق ملتفة
ودا حياء ملتفة ام تشهتا بفروق ام هي تشهت بهما .
كلا . ان افروق السق ان عهدا بالدار قديم تحري النار
في اوصالها كما يجري السكر في مفاصل الشوان . هي الشواء
الذي يد تسمه العقلة وتأكلها الحبابة

لها على هدية الفخ لها على العالية البريطانية
حبة فسططين العظيم . سيدة القاع العظيم . عروس خدر
المجد . عنية الشرق في الغرب . انتقابة على ترثيها الخضر
حمام الموج . الضاحكة بفر الخبيج في وجه الطيعة . بت
اربع . ام الحصب . ماحة اللال عبة النساء
الادمة وازعة . الا وحوه تستحي . اعد اجداث العظام .

اجداث القاع وسليم والصقوالي والكوريلي . اتقاء مرقد
الشهداء شهداء الحربة بقرنة من (الكاغد خانة)

لا حزن الا ان تصدع القلوب كما تصدعت تلك
 الداني ولا وحده لا ان تنضب شؤون العيون كما نصبت
 تلك المياه - ففي لانه وتمدد بعني ولا يؤذي الشكاية
 لمن ناطق ولا قيم كان واحصره على فروق
 ما له . ماذا تحول عدد هذا الملك المسكين . قد
 مال حتى ضرب الارض بحرايه الا انني . الا احتضر .
 ايها القلوب الفسية ايها الايدي العائنه . اما سمعت من
 القرايين . عني قليلا . فلقد تم السباع اذا كبرت لديها
 الاتلاء

تدواي العثمانيون تدرك فروق . تعالوا نُسج احبا .
 عاصمة ملككم . عدراء دواكم اخوانكم اخواتكم بالعراف
 موحدون . الا تعارون عليهم من الاعين الخائنة . اليس
 هيكم من ينهض ليسترحسد عاريا عاش مصونا . ادعوا
 العثمانيين الى مجدة فروق . هل من سامع . هل من
 محبوب

لعل النهضة الثانية اتت من الاولى

كاننا كنا حالمين اطففت ظلم على ظم حتى نس الناس
 بعضهم بالايدي ثم لاحت ايمسة وطوت . ثم استمرت الضلمات
 اربعة اعوام كاملة . وهذا نحن اليوم نتبصر فترى مس بادى فنهتدي
 به . اذ لم يكن رقه حلياً فيه كوكب الصبح . هذه ميار
 مشرق الطلعة ص في لرباحة . الا عم صباحا ايها الضل السبي
 كما في مثل هذا الاوان نسمع ما يقوله للمحسوف
 بالانحدابين فكاد اطاول الجبال عرورا . وكما اذا ذكر
 الانحدابون يطرب به كما يطرب بالصوت الحسن سامعه . فاد
 دعا باسم الجمعية داع اصغت له الارواح في الاجساد . وكم
 تحيلنا تلك الجمعية فواحد بصور منها مثلاً كمتال (فيوس)
 كتبت هذه الرسالة على اثر سقوط الاتحادين وانه سلام الوزارة
 المتخاربة الكاملة زمام الحكم

واخر يقيم لها طوراً يسجد له كأنه طور سيناء وظل كل قلم
كأنه « فرشة » روقايل المصور الشهير . وظلت سلايك
وماستير كأنهم لوحان من الوجه الدنة الخالدة .

وهنا هذه الجمعية لمودات وسالما أيام الحياة . فردت
المودات وقبيلت أيام الحياة . فانت وهي امك للارواح من
بارئها وكانت احب الى الناس من العيم فصارت ابغض اليهم
من الشقاء . وقد سمعت على المنشد سطوتها . ورجات به
الى موضع امانها زدت مكأً وحماً حتي قدسناها تقابلاً
وكانت في عمة من لامة تسرق وتخزن لي ان يثروها
وملئت حزائها ثم شنت سورها واستحل سطرها فلم توقع
به الا لامة قد سيف من عدل لآله قد سل على زقاق
« شرف » حتى كاد يحصد زرعه حصداً

« يعرف لا بطل المؤمنين فضلمهم » لقد امتعادوا
الدستور مرتين . اما المرة الاولى فأتى من لم يصعو شيئاً
وزاحومهم في الحكم واما المرة الثانية فخرجوا لانكون كذلك .
اليوم اهل فروق في عيد جديد . هيناً لاهل فروق عيدهم .

وَنَهْ حَسَنًا وَنَصِيحَتِ وَفِيهِ رُوحٌ دَعَمَتْ فِي لَاطِفِ الْإِيَّةِ .
 إِذْ نَسَتْ عَلَى نَفْسِهَا قَوْلَهُمْ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
 الْأُولَى فِي الْمَرْحَلَةِ صَدِيقَةٍ بِمَعْنَى أَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُلَّةٌ وَأَنْ
 دَوْرَهُمْ حُلَّةٌ حَسَنَةٌ مِنْ حُلَّتِهِمْ الْأُولَى وَفِي
 دَمِ الْخَمْرِ ذَلِكَ حَرُّ عُرْوَةِ الصُّدُورِ وَنَعْمَ مَدْقِقِينَ
 وَصَلَ سَائِدَةُ دَوَى شَجَرِ عَرَمٍ

مع ن جمع لاسع مجلا لاسع في حبة الاعد ان
المعيني او نجدة رصيا ن عوز ولا في ن يجمع لاسع
بضم

بسم الله . طيب شد الحربة وما في . ثم . وقت ما
بلا . ثم ونحن اليوم . ح . بن . فقي . حدلا . دوا . دوا . ابتها
الآن . الموية . ان . الحس . حد . اليوم . ثمة . سير . مزعة . حد . عتبا
و . دت . ان . لا . عاب . من . عدو . ما . بن . حية . ذلك . عطاء . من
الله . ولا . تحول . حساب . على . ما . ضي . ان . في . حاجة . الى . رحمة
يتلو . العمل

اعلا يوزراء الدولة وشيوخ تجار يها . احق الموضع بكم

هذه المقاعد • ملك مبرور وعوال ناصية • ومكيد مشوثة •
 واعد مختبون لا يهص هذه الاعاء عيديكم من حاو رتم ما
 الهاكك • وشهتتم الى الموضع ندي • كنافيه الايام • فآمال صات
 وجده ديه عمت وان حات من الاعد • ديون مديريون •
 شقاء • ستحقه سافه قدر محتم وقفاء موعود

ان نفتح الان شيت انتم اعلاء بسعي لانكم في امدار
 ونحن نازحون عنها • خلا شيت واحد • انكم به ما تمركت في
 افوه لس ان نعموا شيعه • وطن وان لانعموا عصره السابع
 آخر عضوره • الاخلاص معان والصدق مرحو • فانت
 قسرب سواعكم وصده • سوعدا • امدكم السلطان
 وعلى انكم الامة • هكذا نطقه موا • نحد •

رحمة الله على حسن فهمي وصميم وزكي ثلاثة اعضان
 عات في ارض الوطن في ربيع الحبة • هصرته يد الموت
 بجعل الجمية • جميعم الترب كما تحمم الخرة والمساواة والاحاء
 كلمة العدل • سلام على تلك الارواح الطاهرة • لعل النهضة الثانية
 اثبت من الاولى •

١٤

كم تحت هذه السماء من أعين ما كية

هل يعتل الدهر وهل يسمع

ما الذي يشكو له الموجع

نجر بى صروف لا على نية

تخلها تبطل د تسرع

وكلما شك وبك على

أشياء قد زالت فلا ترجع

كم تحت جون الليل من مهجة

تكد لا نفسك الاصلع

وصاحب النعمة لا بها

وحامل النعمة لا يجمع

رحمك يا خالق هذا الوري
 ارثي للواء اذا بصرع
 صعب علب، بعض ما قد جرى
 أما د شئت فما نصنع

تحت مصاب الظلم وفي استغرق سكونها -
 حركات تنجس، اسرار اميوت في الاقدار لا تعذب لانها
 حافظت عنة . ولا لتقي لهم تزي ولا تزي . وانما
 أسر ص . صوة نزع . باجرة مد امة . وصب لاحساد
 وتعد من الى الارواح . ولا سمع وقع لا مثل وقع
 القلعة على حربة ليت في بعشه

ما توذاك السمة ن نصي فوق نمر لا وتعمده
 آثار الكاء . ان يسمع لدموع معة ون مات الحشرات
 الحصة . والامل الكاد وميت في يدي الخطوب أشقى
 الناس من يعلق به بصره

بكيا يذروت في جراحه الدمية واعوا على التبناتك

في عرقه . وهذا هو اليوم نذب تكس في اساحتها .
يا دبةجة الافى الطوي . ويد سحب الربيع موري . ويا مياه
الاقويس غيصي . ويا صحنه لارض ترفي . ويا رواسيها
ميدي حتى لا يبق على هذه النكرة الفوجه الادح الحسرات
مفقدا في حرد على ارواح المظلومين

سمعت يامة ترجع على من اندوح . فحبي ترجعها .
قلت يا يامة . دوحت مورق في . رموك عدب رفرق .
وعشت لناعه من الص . وماميت طبت المدا . وملك الله
في فذته . شجرك وكاك . ومن الى عليك هذا
الترجيع بطرد . اصد د الحان وعبر به ولا تعلم المذكرات
يوماً . وثوبك كوسر الهواء متعومة عليك . وان في عشك
لداخا رعب احوصل . فهل انت ان لاقدار ونات لا
مهرب عن تذكرت قول بي ورس
ايضحك منسور وتكي طليقة

ويصير محزون ويبدب سل

١ . بحرة غثيه اعطدمت نلم وعرفت في مياه زمير

قد كنت اولى منك بالدمع مقنة

واكن دمي في الخودت عل

تقد تنقي الحرب - سلام ولكن - تنقي لافندار

مكان ادمعة الحارة على الحجر - مهد مكان اليتيم

الضئع على السبيل الموحشة - لا لا تنقي - ولو دمت

مكانك كانت الشفوة عظم

يتها لام الكفة جملي جرم - وبيتها الايم ناله

اقتصدي وحلا - ويدمك اهد - ست وستك صوتك

صرنان ودمعك دوه - رطب دع الايم تشبه من ذلك

اللوه لو فلانة تبسم - رحمة في ول مهد الحلي دوس

كل حس

في دمة لله ينها الالعس المستعصاة والاشلاء الصدعة

بين السموات والبحر - اذكره - تا دكروك - ويكي علبا

انا ماكون تلبك - م يقى بين - وييك رسائل سوى

المبرت

١٥

ما مع القلوب ان نصير من الصدور

على رب لؤلؤ - بين السماء والارض
 المصونة جمع حلاله محبتين - جمع سكن - سكن الابد
 اتحد من حوشي الحاس - مع جمع طاب علي رقبته - تحبه
 انفاس شفاء وتذبه مدمع استجاب كان الشا - اده
 واليوم يقصه لي - وكان لامل - كنت اوقعه واليوم
 تطلق العلامة حراجه - جمع ركت له رقة - هو مقيم
 بجميع الاشياء - لا يستقدم ولا يستأخر - كان قدماه
 استأصنت في موقفه - موكل بحارم حلاله - يصرب عليها
 بالاسداد قصي عليه ان لا يسهر - لا على ظمرها وان لا
 ينام - لا في باطنه - وفي عشاش القرى ومزال المس

اصوات تعذوب بالعويل وعلى السرر المتعاقبة اجساد استخلصت
 من الموت او كادت التفت حولها العود . وبين هذه
 القيامة دولة كمثل لجم على المائدة . لا يراه الا المتثبت .
 تستجمع قواها تتصل صولة وحدة . اما الى حياة تستمر
 فيها لمعة وما الى موت تستكن فيه الامل . هذا هو
 المشهد الذي نرى من مشاهدته دول أوروبا . مات المتدين
 عمر ثمان القرن العشرين

وشاءت تلك العنة . لا تروع هذا المشهد لعملة .
 اشارة وحيدة كانت تستوقف الحاضرين . غير ان أثرت
 العرض على الانصاف . واثرت وعلى عافها من آراء تلك
 اللدنة . لمرفة فلانة ليست حتى ولا شكلا . تلازمها على
 توالي الحقب شهدة رماها عند حدها

سلبية السعة الا عصر مختصرة . ان راء . محتاجة على
 مرفدها . ان بضير زواله الا العتيين هم وحدهم اولى
 الدس بالوحل وبالخرع . ان تستقم انفسها نقص . بين
 الماصيات من الدول . غير ان ذلك الامل الكبير . اسم

العثمانية . يمتد حاداً . مشرقاً في أوله . مثالي في آخره .
 ويشهد الله والساسة . تحه اكف لاعداء بل كف منبه
 ومن لم يضيحه افراط لاعداء في محومهم بل تعريض الالام
 في حدرهم

تدوا بخيرة وقت وعظام تقطر دماً شئت امية .
 اعوا لها لمور وسرخصت لأمس . يبق يومئذ في
 مكان العنة حان الا وندي لاعين . لقد سمحت دور
 الحكومة كحلاي الحس من كثرة المتدئين تلمين . كل يحمل
 رأياً ويتمي له . حتى راحت ملاين ذهب في تلك
 اموات وم تحصل الامة من بهمين لامو عيد احد شيء
 عنها هو الوء . ونقت بدولة فولها لمتعلمون ووثقت
 بالجيش فاستهوا لمتعلمون ووثقت بمسرة قصرها المعدون .
 ثم ونقت بدول انمدين فاعرضت عنها بوحوها البضرة .
 الا في ذمة الله تلك الثقة . تهدي الى الخلائق فيرونها .
 كأن الله تعالى لم يخلق لها صاحباً

اذا دعت الدائدة دول العرب بدلت في سبيلها كل

ود . ولو كانت ابصر بعمدة من وجه حلال لافلت
على هذه الدولة مطالبة بنفس هذا الخلع المذموم . جمع الاتحدين
فانه لا شأن له اليوم ما رجله الا كميهم تتعدهم لامة
اوصياء على نفسها ولم تولم اوصية دولة من الدول . ولو
كانت هذه الدول تحدث على مطالبة الحكومة العلية
بذلك . لافادت المثيرين ولاسفات

أية امة تطيق هذا لدل حمسة عوم طول . مضت
وأعنة الامور بأيدي من لا يدري من ينصروا منهم
الجلاني والمستند والمتعصب والحرق وممتن . اوع واعاق
لا تكون اسرا ولا افشاء . فكيف تكون سنة ممسكة يراد
ان يعاد ماؤها

تخطفوا ما ادخره عبد الحميد وشاهبوا ما خلق داركان
الحزب الفرعة . وروا الويل على روس لامة حتى
استغاثت بالاعير . ووقعوا في الصحبين تقبلا وتعديا .
وصالوا على اهل ارمني بخرحونه من وطاقهم . ثم مرطوا
سلك المالك فتهات متتابعة من طرابس العرب الى

النفان . وحاءوا في اواخر ايام الدولة ليجرموها الموت في
دعة

اربعون مليوناً واكثر من الاربعين مليوناً . ذهباً عياً . لو
شترت الحكومة العثمانية بهذا المئ حجارة ترصف بعض فوق
بعض لحث دون اربعين لتمامين في ارضها اين ذهب هذا
المال . اين مات ذلك الجيش الذي قوا انه في مقدمة حيوش
العلم

قد كان لا بد ان يلاخو الله من الرئي ما علمهم ورق ما
بين الحرب في دره والحب في الماكن . هدامه دار من المعرفة
لا يحتاج ان يكون ص حه ركن ح ب فكيف خيل اليهم
ان مقتل نعلم ماش . واسقط ذلك الشيخ العظيم كامل
ماشايستدوت عرات الاعداء . ياي . واثق المتصلين ان
لامه عفة . وان عملتها متصاحبها الى ان يتخلص ه . الظل
المتصائل ظل العثمانية . ولكن كيف لسبل يومئذ الى استرجاع
ماضي وما مضى لا يسترجع

استشى اوربك ورفيقه على علائهم . ولكن ماذا صنع

اليقون . قضى معظم هذا الجيش اوقته في بيته كما تقول
جريدة الطان . وتقلد طلعت بك حسامه في اول الحرب وتوجه
الى ادرنه . واليوم مات من القواد والجود من مات وجرح من
جرح واسر من اسر وبات في حصار ادرنه الوف من المدافعين
وفيهم غلق كثير حتى من مكاني الجرد واندلجهم يرل عن
فراشه الوثير والناظر لم يدبلا غير الا محتسباً بظهر نور وانصاره .
هذا مبلغ شدة القوم في القدود عن دونهم وهدم منهي نجاتهم
في معدة دول العالم

ليس لدينا لسكان الدلا حصن يوتق به غير انهم كانوا
يقولون ان عددهم ثلاثون مديونا وككريدانية من عدتنا
فقولانية وثلاثون مليونا فكيف يبق عدد الحدود المحدة
من هذه الملايين غير متجاوز ثلاثين ومائة الف مقتل ؟ ما
ذلك الا ان العدة معدمة وان الامة افتقدت نشاطها الاول
وغلب عليها اليأس وادر كها الوجوم . والا لعت تلك الوديان
بسبل من قنا وحيد ولتوجت ذرى الشم الصعاب بالقتلة من
كل الاجناس

اطمح حي ماشا في بعض صحونه اسماعيل كمال مك لطمه
دوى صوت وقعها في آذان الوب . فصر لها سماعيل كمال واسرها
في نفسه . ثم سهر في ذلك اليوم . ثاب يوم خد الضارب .
حمر الخمر ان حتي ماشا طمها اليا باسرها احل لقد احس
بوقع تك ليمن كل الذي دي حبة . ولقد انتقم اسماعيل كمال
غير ان تمه اعذب ليدونه ولم يصوب المعتدي . وبقى حقي يعيشي
مع هدا لانه في يرا وغيره . واليدوة والامة . فاحسان دما
وتقدان اما

موت كراماً أو ميتاً سراً . ما أجمل الكلام لو
قاله غير قائله . وكم من كلام حق يراد به الباطل . ولا
يحتاج الخدع لخدمة الامة العثمانية الى أكثر من هذا .
غير اننا واحسرتاه نعيش ادلاء وموت عداء ادلاء . وتبقى
ثلاث الاموال المختلطة من خزائن الدولة ينفقها مختلسوها
في سبيل لدتهم . لاجبيون الدولة الضئيلة بقطرة من دمع ما
فات مات . وقد قل كثير عزة

فقلت لها يا عزيزي صديقة

اد وطت يوماً هذا النفس دلت

الآن لما كادت الحرب تطوي شرتها وبديني إلى
 القصاصي قاتل الأمة ودهم . يأتي حادون واورسهم تنقطر
 دماً واكرسهم نعيم دهم . يستعيدون المهددة ليستروا
 تلك الام ثم يه دون يسا بسم وطن اندي قنوه ونصدق
 نحن ما يقولون . اما دلي بعد الدس عن انصوب . كلا
 ان اسم اوطن ارفع من ن ناسعه تلك الافواه .
 نخشى عليه من حر شات الامس التي تمنح . سموم المطامع .
 على الامة ن تنظر في مرها لا ندعه العاء انجيل ان
 يوضع في ساعة موت . ومع هذه وحوه . ما يمع القلوب
 ان تطير من الصدور ؟



١٦

عبد الحميد مبكياً بعد سقوطه

ن من غمات الشرق ان يشكو اليه رجل حاضراً
وان يشفق اليه غائباً ومن غمته ان يكون لكل امرئ
رأيان ليس له حده . ولكنه يعماه استعداداً له فكما
حل بين جمعة من اهل احد الرأيين كلهم به . والان
ارجع لي استيفاء شرح ما اردت .

رأيت امراً يقولون رحمة الله على ايام عبد الحميد
كانت خيراً من هذه الايام وسقى الله عبد الحميد كل
احسن من رجل اليوم حالاً واحكم تدبيراً واسم نهجاً .
يا عجباً لهذه الرؤوس خلت من كل تأمل . ويا رفق لها في
العهد الحميدي بارق المال والحياه والوسام فهاجها . والا ماذا

بكتيها من عهد عبد حميد

ألم يأت من رجال الأمة د قصروا عن الخروج بهذه
الدولة من صدم هلاك لامة ريو في دولة عبد الحميد
وأشار في ظل سنده

ألم يأت من عبد حميد نفسه الدولة وحدها بل
أوسد لامة من على مكابح الاخلاق كما ما انفع
بذلك لا حسن ما م تضر خدمة لاسق اليها
اربع ولا من سة كل سة م كاصغر طم لا من ان
احسين في سالة وحده مستمرد عبد حميد نبي
في دوحته

حل من لامة ساق عبد حميد في لامة وكما تدخل
حلم احياه ودهن لامة حميد

رأت من رجال لامة ليس به ذنوبهم في العهد الحميدي
فانهم اليوم موضع رحمة اس لا تسميهم والاس يعرفون
من أريد سندهم الدولة القوية وودتهم الى اصولهم ولكن
الامة م تخرج حافظة لهم القصة مؤثرة لهم على سواهم

هيئات ثم هيئات صرف اعوان عند تجريد دونه وحذو ان
لدارهم لامة خذافاً وان تمثلهم اموالاً فوجدوا لامة خلاف
ما حذوا وهذا من كبر ذنبي لادن من و بعدهم الحيد وسلكوا
طريقه هم يقولون ان اليوم والى ثم بعد ان ادسهم الحكومة
فانت لامة كهم وفيه نذير من سبيل في حياة طيبة وذكر
جميل والامة لا تعرف بليل من الفصح للعر عن مة صة مثلاً
به يا هل اسرق يا بني الشبهة تعاقبكم لحنكون يحزون
توصيكم ويسون رد حكم من احكامكم وانتم حامدون شاكرون
كأن الله يحاق الله الامة وسيد الخيل سواكم
اذا فذوقوا ولا تشكروا ان الله كرم اليوم من وني لحكم احسنكم
غداً وبكي كنت افجع مكم ان يقي في فكر بعصكم شيء
من هذه الاسات اما تبون عليا خوان المد عتبه دعوا انهم
عن تلك المقاعد ولكسكم من فعلوا وارحنا عليكم لم اجد امة
اولى مكم بارجحة احسن لله عزائمكم في عند الحيد واحسن الله
عرائنا فيكم

١٧

بين انقاض الوض

دير الحى حيث الله والصورة
 تعيث من عيني لا موع السواجم
 عند طريقك الحداث ومدة
 ومث في مـ وناسك مـ
 هيك ونيلات حيث ولان
 ذات ولأهار حيث ماتم
 لك الله لا تمث عمت نوح
 أديف في د موح الا الحائم
 أدهرك د وادي من الله مـ
 ذا امسكت نوبل عه العائم

حلماً بشيء وشبه بضده
 وما بجنتي من كاليب الحلم حالم
 وكانت الحاحات لهما يسرت
 نيهه مشتب وفقر هائم
 أقيم له دعاء على شاة
 ولم تقو آسمن له ودعائهم
 ما طاب منه فشا فهو مائل
 ومن طاب منهم دابة فهو هادم
 وهل يبع الأطلال تجديده عهد
 درت آرها ومعالم

لحا الله قوماً حموك معارماً
 وزاحوا وفي الأعناق ملك معام
 هم وعدوك العدل كي يخلصو به
 أباً ظلماً لكن دهتك المضم

ولا خير في مدني إذا حار شعبه
ولا خير في ملكي إذا جاد حاكمي
وكيف سقاء خطب قد حل وفده
ذا بردت تحت الصدور العزائم

وإني مررت ولم تغل لأمرى
نهات على الإفطار وهي ساهم
سمت يا رب العسل نمت موتي
ولا عجب بعض السنين أرقم
تعوض بئساً من عدا وهو مل
وشم قبيحاً من سري وهو وهم
ولما ادحوا حيلة نراي للهوس
أهانت بطامع العوة الماشم
فهب هبوب الريح من كل جانب
تدفع عنها بعضها وتزاحم

فما تستعيب الحكمة فيه مشرقة
 ولا تأسد الله فيه مقسم
 ويسى لذت طعم وهو خائف
 وصحي دم آبر وهو وحم
 وليس عجز في العو به نصح
 وليس عجز في الصلة لائم
 وكيف يفر بحد في طر دة
 وحده يحيى وهو ناقم

تدعو نصر واحة دهب
 فم ندوا واح لك فدم
 وت وت الداهموب ته صدوا
 فم ترخي داهم شد داهم
 فام ر خطبا من خطا رهم
 يدعفة ملك كاكك جاشم

ولم أرَ مجراً مثل محمدك نصفاً
 يطالعه خطك كحفك قنم
 تطالعك الاقدار وفي عواس
 وما طلع حيث وفي بواسم
 وترقي بواسم المداين رحمة
 وقد حدث فيك السرر العوسم

فيا من رى تلك الفتوح التي حات
 نوح سي قد اعقمت المزامن
 لا ين كنت في شكرن حاك حرد
 فانت في شكرن مصبك حارم
 سديكي مبر عره متحدد
 ونسي بعدد مجده متقادم
 وفي ادمع والناسب تعميم وعفة
 اد انقمت اكربت الكواظم

ومعترية الموت اما سؤده
فمنع واما ارضه وجماعه
تنازع فيه الصرخ من اعزل
يدافع عن ملكه وشائيه
تخرجت الاعلام عن مستقره
وفر محميه وفر الخصم
مزعج للاحام وهي شوعه
صرعها تنظروا الصراخ
تخوفا من حوه في ربه
رعود لها في الحافين رماح
مدفع من قسطل متراكب
دق من عارض متراكم
وصائب حنف مستهل مواقع
ورجف روع مستطار خاتم
ووجه ردى في اوجه الكل صاحبك
ووجه رجا في اوجه البعض ما هم

كان وعي قد صار في نفس الأروى
 هيماً من 'يقتل ليت وهو هيم'
 فمهم غير الدماء مشرب
 وما هم غير الزم مطاعم
 اد آسوا ضعفاً لكل محارب
 وإن واحد نأى لكل مسلم
 وما خير سلم فوقه الشرس صعب
 وموح الداء تحته متلاطم
 أشير أكف بالسلام خديعة
 وترو بحرى للصدور الصوارم
 وكم كان في هدي العوس نفس
 فمبق في هدي العوس مسوم
 ولم تبق في الدب نفس فصائل
 ولم تبق في الدب خلع مكارم

هوت مرقى كليس) عند أول صدمة

وما يكن في فرق كليس) مصادم

اناف عليها حمل حمل متحمل

وطال عليها مارق متلاحم

نقاس "عندته" عن العدى

وه باق "عند الله" جيشاً قوم

وقد كان فيه سنة من صرع

فدت ووات بحبة العاشه

بدت تستعيب المار بين من يرى

زيب في تراها وفواطم

سواور في ذلك الدجا قد تدست

ترايب مبي روعة ومصاصم

فليس لهم عن مورد المار دفع

وايس لها من مصدر الياس عاصم

اما كان في القوم الموين راحم

فقد قيل في القوم الميرين راحم

ادركه لا يرجع ذعما لثقتك وإنما

فإن دعم الحرب تحلك قائم

عزمت عرام الدهر حاشيت صرعه

وهو يدل الدهر ولدهر عارم

الا ان هذا موسى بن جندب

ولا ع و لمجد الاين مواسم

يطل دمع اسفلون بصرهم

وآف اسفلون لديك رواعه

توات بين الموت واهون موصفا

فإن نشنه مودة يرق لك كاه

وإن تدمي مودة مثلك مسام

ادامحن اعصما الاءك روعة

عدك بلا عظمته العظام

فإن تدمي نفسي روضة هالك

وإن تهلكي لاهب العيش سالم

شعلة لانك ع. خضارم
 كذلك لانك مك خضارم
 وباعها للويل منه مشاكل
 وبعثا للويل منه ملائم

بالادي . بي لأرى سيرة بي
 - - - - - في في الناس لائم
 نواتك يحس وشئت لك العلى
 في ستمت هدمت العائم
 لأن كان في لاسلاف يدك عاب
 قد كان في لاسلاف بيك حارم
 لقد بان عاك الرمي مدس كامل
 وقد مات بيك الناس مد مات ناظم
 طعى الشر في بعض النفس وله يزل
 يرب الى ان اعلن الشر كاتم

لا جمع العيون فيك حمدهم
 فيمت تجدي بعدد الشكائم
 قولوا سره حين سدت بوتر
 ودوا سره حين صلت دراهم
 زوا بسوسون لأم مسنة
 (سدى لم تسما قبل ذلك المسم)
 فكم عاه حواءه ات جعل
 وكم جعل قلوب له انت عالم
 اقاموا وما فيه عن به
 وناموا وما فيه على الخذل نادم
 عرير تليسان ذا الملك زائن
 وان لذي قد اذهب الملك دائم

صما كل شعب واسترد حنوقه
 فيايت جمحو شعبك المتناوم

هو الشعب افي دهره هو خادم
 وامن له فين تولاه خادم
 انقلب من عهد مهدي الى لاري
 ان ران عنه عشر حور عشر

ان دنا حكمه هو الشعب ياب
 و حكم الشعب كسيف حار
 ولا تضعوا ان سمعوا هذه
 و ليس خسر في البرية هضم

— ز ا ا —

أمر الله الملك العظيم
 أن يرفع من بين عباده

✽ الى حصرت القراء ✽

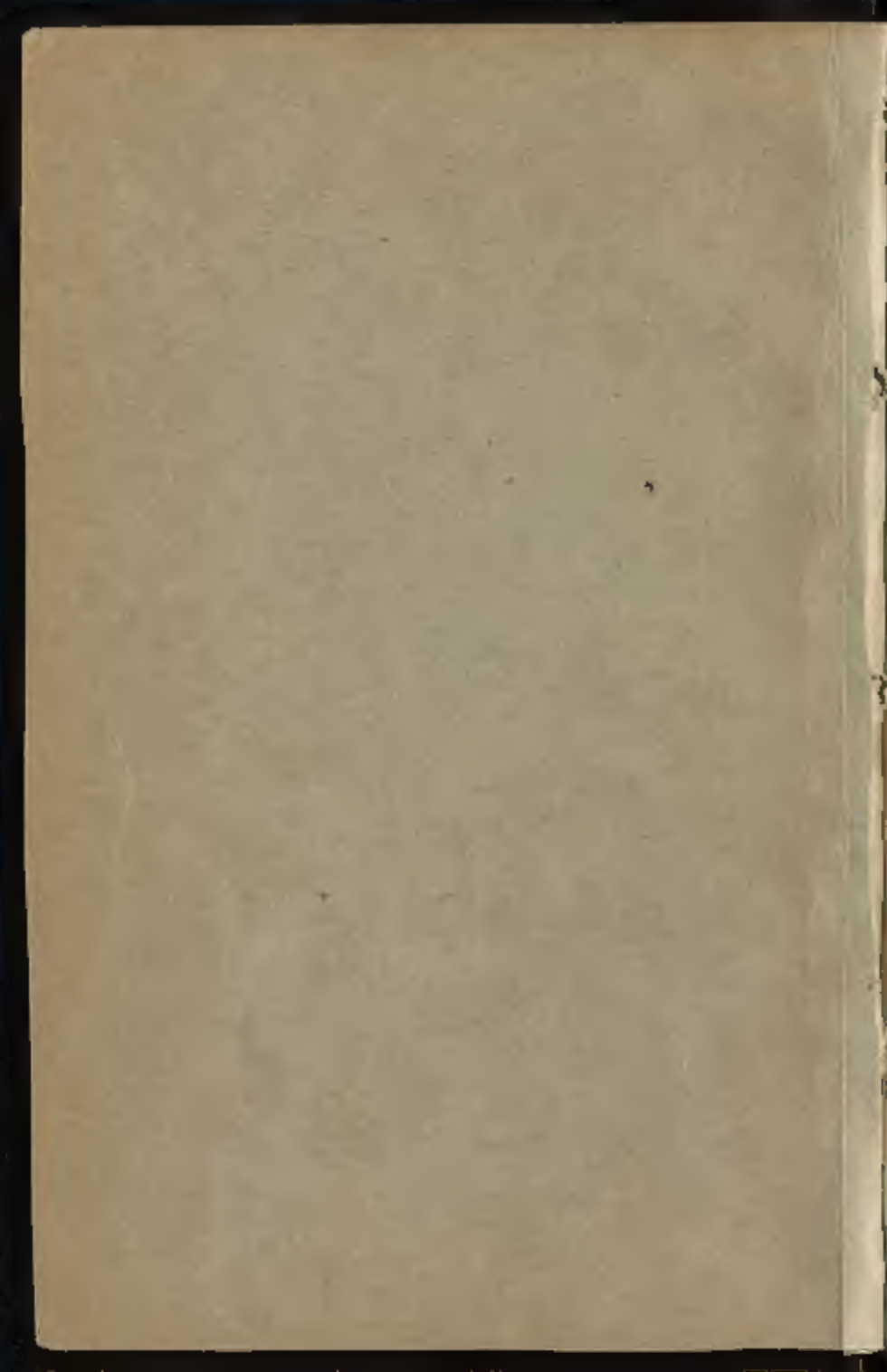
انتهت غريب ويرى القراء من مطالعتها انها كتبت
في اوقات محنة على حسب الحاجة لاجل السببية وبدي
الكاتب رآه في تلك الحوادث وقد عثت من سعادته انه كان يود
مواصلته لانه يود ان يقرأ له غير انه رأى ان كثرة تجريبه
مؤنة كما في المقدمة فكتب في مقدمته من حبه يشهد قول امشي
بنت الحوادث علي يدى حدث

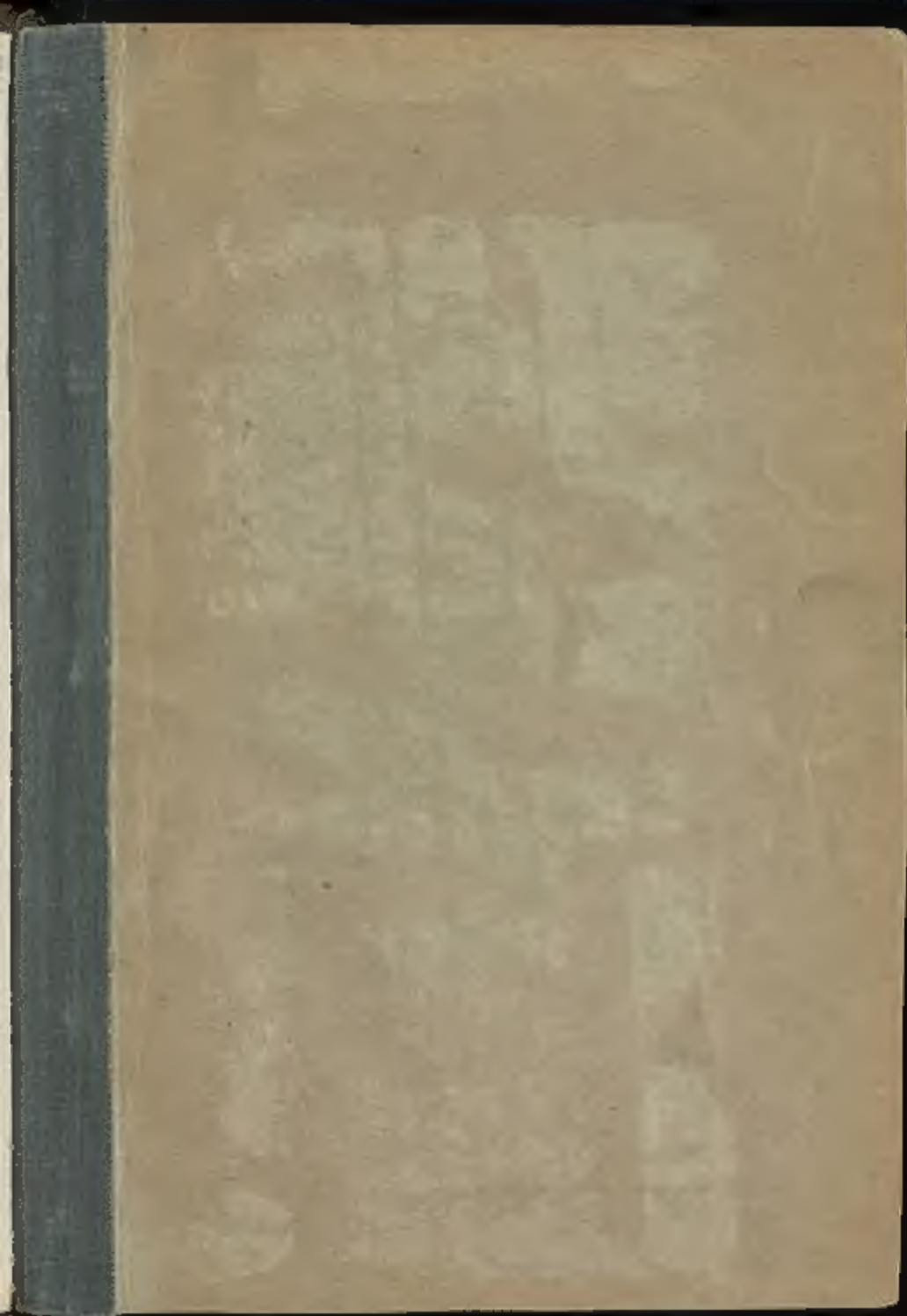
ممي حبيبي عذات وتعريبي

وقد عرف قراء مؤنة في يدى كى كى
كالعلوم والعلوم وتحالف السود وهذا الكتاب مؤلف سياسياً
واجتهاداً وسيصدر قريباً كى كى الحاضر يعرفوه انهم اد
قد حلى الكتب المذكور من كل شيء سوى لا بيت من شعر
ولثروني ثم حصرتهم من سعادته في جمع ديوانه وشعر
سائر زمره يعرفوه دد - شاعر كبير كما يعرفوه كانوا

قد بآ

(حقوقي العالم بمصر)





Arabic

—

13

PJ

7870

A45

T3

1913